تأثير وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة

(حالة: طالبات السمعي – البصري بقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنابة)

الدكتورة فضة عباسي بصلي*

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمّ العوامل المؤثرة في الاختيار المهني لطالبات الجامعة: حالة طالبات السمعي - البصري.

وتوصلت الدّراسة إلى تأثير وسائل الإعلام بالدرجة الأولى في الاختيار المهني للطالبات، تليها رغبة الأسرة ثم رغبة الفتيات في تحقيق شهرة وارتقاء اجتماعي عن طريق الربح المادي.

*قسم علوم الإعلام والاتصال -كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية-جامعة باجي مختار الجزائر

مقدمة:

في ظل انتشار الثقافة الاستهلاكية الناتجة خاصة عن سيطرة ثقافة المرئي وإبهار الصورة المرتبط بالتطور الفائق الّذي تعرفه وسائل الإعلام والاتصال... فإنّ وسائل الإعلام من إذاعة وتلفاز مازالت المنهل الثقافي الوحيد المتاح لوصوله إلى أي قطاع في المجتمع دون مقابل بوصفه وسيلة خدمية (ثابت، 1995، صص: 219 – 226). وفي بلادنا العربية كثرت القنوات الفضائية والبرامج التي تركز على الفن والفنانين وتروج لآخر صيحات الأزياء والجمال وأدوات الزينة والرشاقة والمسابقات. وأصبحت مثل هذه القنوات والبرامج هي برامج الشباب المفضلة يشاهدونها بصورة مكثفة، ويتأثرون بما تبثه ويحاولون تقليدها (سعد الجرف، 2004، www.arabicwata.org).

هذه المحطات تنشر الفكر الاستهلاكي عبر المواد الإعلامية فقط، بل بدأ الأمر ينتقل إلى اختيار مقدمين للبرامج يقومون بنشر هذا الفكر وهذه الثقافة، فقد أصبحت من أهم المؤهلات لدى العاملين في الحقل الإعلامي ولاسيّما المذيعات منهم المظهر الخارجي. وانتشرت بذلك ظاهرة المذيعة "النجم" أو المذيعة الّتي تستقطب المشاهد ليس لمضمون ما تقدمه في برامجها بل مدى قدرتها على شد الانتباه، ولوحظ ازدياد عدد العاملات في مجال التلفازات العربية بشكل كبير وهن في الغالب من فئة عمرية معينة وبمواصفات شكلية خاصة جداً، بل وقد تعدى الأمر ببعض المحطات ليصل إلى استخدامهم لملكات جمال سابقات أو عارضات أزياء...الخ (مطر، 2001، www.amanjordan.org). إنّ هذا التوجه وما يوفره من إمكانيات مادية تمكنهم من الارتقاء في السلم الاجتماعي إلى جانب تحقيق الشهرة من خلال دخول عالم الإعلام، إلى جانب ما يطمح الشباب إلى تحقيقه من تنمية ورقي من التحاقهم بمختلف مراحل التعليم حتى الجامعي وفي مختلف الشعب والتخصصات. وتنوعت بذلك طموحاتهم المهنية، وكذا بالنسبة إلى الفتاة الّتي بفضل ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص في

الجزائر، لم تكتفِ بالالتحاق بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والطبية كما كان شائعاً أو ما يعرف بالفروع التقليدية بل أصبحت بمختلف فروع العلوم الدقيقة والهندسة على اختلاف شعبها. ويعدُّ دخول المرأة الإعلام قفزة نوعية في إبراز المكانة التي تحتلها في المجتمع. وضمن الاهتمام بقضايا الشباب حاولنا من خلال هذه الدراسة الكشف عن العوامل الّتي تحدّد التوجيه المهني لطالبات السمعي – البصري بالجامعة الجزائرية – جامعة عنابة أنموذجاً – ونظراً إلى أهمية العمل الصحفي النسائي في الجزائر، حاولنا التطرق إلى تطور العمل الإعلامي للمرأة الجزائرية، ثمّ أهم النظريات التي تناولت بالدراسة الاختيار المهني ومساهمة وسائل الإعلام في هذا الاختيار. وتضمنت محاور نظرية، عالجنا من خلالها البيانات التي توصلنا إليها من الميدان إذْ قمنا بتحليلها مباشرة ضمن النص والتي تسمح للقارئ بالاطّلاع على نتائج الدراسة مباشرة.

I- حدود الدراسة وإجراءاتها التطبيقيّة :

I – 1- أهمية الدراسة وهدفها:

- **أهمية الدراسة:**

- أهمية هذا الموضوع تدرج ضمن الاهتمام بفئة الشباب في المجتمع، فالانشغال بقضايا الشباب يعبّر عن الاهتمام بمستقبل المجتمع الإنساني ككل (محمد، 1985، ص: 5)، كما أنّ مرحلة الشباب لا تقل خطورة وتأثيراً في التنشئة الاجتماعية الكلية للإنسان عن مرحلة الطفولة المبكّرة (محمد، 1985، ص:7). وتعدُّ مرحلة المراهقة والشباب أكثر مراحل العمر تأثيراً بالتغيّرات الاجتماعية السريعة التي تطرح اختيارات عديدة فيما يتعلق بالالتزام بالحاضر والمستقبل (محمد، 1985، ص:59).

- تشكل الفتيات نسبة كبيرة من حيث العدد في هذه الفئة العمرية بالجزائر، وضمن التوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي الّذي تبنته الجزائر منذ الاستقلال نجد التشريعات والقوانين الدستورية قد منحت المرأة فرص التعلم والتوظيف بمجالات عديدة ومتنوّعة بما فيها التي كانت إلى زمن غير بعيد تعرف بأنّها رجالية. من بين القطاعات الّتي تعمل فيها المرأة الجزائرية اليوم الإعلام الّذي أصبح يستقطب اهتمام المرأة إلى درجة الحديث عن تأنيث هذا الأخير نظراً إلى العدد المتزايد للنساء المشتغلات به.

- تزايد التحاق الفتيات بفرع الإعلام ومختلف شعبه ولاسيَّما السمعي – البصري، الّذي فيه تفوق نسبة الفتيات نسبة الذكور، وهو ما لاحظناه على مستوى القسم الّذي ندرس به.

- تكمن أهمية دراسة هذا الموضوع كذلك، في اعتباره جديداً خاصة أنّنا لم نعثر على دراسات سابقة تناولت الموضوع بالدراسة في ضوء ما يعرفه المجتمع الإنساني من تغيرات سريعة في مختلف مناحي الحياة، بفضل التطورات التي يعرفها مجال الاتصال، ولاسيما أنّ السنوات الأخيرة قد شهدت تطورات تقنية وقفزات نوعية في مجال الالكترونيات والاتصالات (عيون السود، 1999، صص:308 – 320).

- **هدف الدراسة:**

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الّذي تؤديه وسائل الإعلام في توجيه الاختيار المهني لطالبات الجامعة إلى جانب عوامل أخرى تحدّدها نتائج الدراسة، وذلك من خلال نظرة الفتيات إلى مهنة العمل بمجال السمعي– البصري، فضلاً عمَّا يرغبن في تحقيقه جراء الالتحاق بهذا الأخير، وكذا المكانة الّتي تحتلها المرأة الإعلامية في مجال السمعي– البصري من وجهة نظرهن.

I-2- سؤال الدراسة:

ما العوامل الّتي أسهمت في تحديد الاختيار المهني لطالبات السمعي – البصري؟، وإلى أي حد استطاعت وسائل الإعلام التأثير في ذلك؟ ومن خلال هذه الدراسة الميدانية نحاول التوصل إلى إجابة عن هذا التساؤل.

I-3- منهج الدراسة وتقنيات جمع البيانات:

- **المنهج:**

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي، ويؤدي الوصف دوراً أساسياً في المعرفة...، والبحث الوصفي هو تقريري في جوهره، ومهمة الباحث أن يصف الوضع الّذي توجد عليه الظاهرة أو الموضوع محل الدراسة في الوقت الحاضر، أي في مدة إجراء الدراسة (الرشيدي، 2000، ص: 58). والمنهج الوصفي الّذي يعرف بأنّه مجموعة الإجراءات البحثية الّتي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها؛ وقد ساعدنا في الإجابة عن تساؤل إشكالية دراستنا.

- **الاستمارة** : تعدُّ استمارات البحث من أكثر أدوات جمع البيانات استخداماً وشيوعاً في البحوث الاجتماعية، ويرجع ذلك إلى الميزات الّتي تحقّقها هذه الأداة سواء بالنسبة إلى اختصار الجهد أو التكلفة أو سهولة معالجة بياناتها الإحصائية (محمد، 1986، ص: 475). وتحتوي الاستمارة الّتي قمنا بإعدادها على 35 سؤالاً، أدرجت ضمن أربعة محاور توّزعت كالآتي:

1- بيانات خاصة بالطالبات: خصائص العينة، 2- بيانات خاصة بنظرة الطالبات إلى وسائل الإعلام، 3- بيانات خاصة بالاختيار المدرسي للطالبات، 4- بيانات خاصة بالاختيار المهني للطالبات. وقد قمنا بتجريبها على مجموعة من الطالبات قبل القيام بتوزيعها نهائياً في شهر أفريل 2006 واستعادتها في الوقت ذاته. قد يلاحظ القارئ أنّنا أكثرنا نوعاً ما في طرح أسئلة حول الإذاعة كوسيلة سمعية، وذلك راجع إلى

النقص في القنوات التلفازية الوطنية والجهوية والمحلية في الجزائر، وعليه المتخرّجون إناثاً وذكوراً يتم توظيفهم في الإذاعة الوطنية والإذاعات الجهوية والمحطات التلفازية.

- **العيّنة**:

تعدُّ العينة من الآليات المنهجية المتبعة، وبإمكانها تغطية أهداف الدراسة، ويقدّر عدد طلاّب قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عنابة 1144 طالبة وطالب يتوزّعون كالآتي:

الجدول رقم: 1. – يبيّن عدد طلاب* قسم علوم الإعلام والاتصال للسنة الجامعية 2006/2005 موزعين حسب التخصص والجنس.

التخصص / الجنس		إناث %	ذكور %	المجموع	النسبة
الجذع المشترك	السنة الأولى	231 67.15	113 32.85	344	30.07
	السنة الثانية	231 61.93	142 38.07	373	32.60
السنة الثالثة تخصص	الاتصال في التنظيمات	81 60 %	54 40 %	135	11.80
	السمعي بصري	42 59.15	29 40.84	71	6.21
السنة الرابعة تخصص	الاتصال في التنظيمات	95 64.80	52 35.37	147	12.85
	السمعي بصري	47 63.51	27 36.48	74	6.47
المجموع	التكرار	727	417	1144	100 %
	%	63.55	36.45		

*المصدر: مصلحة البيداغوجيا لقسم علوم الإعلام والاتصال جامعة عنّابة، إحصائيات 2006/2005.

استخدمنا تقنية المسح في تحديدنا لمجتمع البحث: حالة طالبات السمعي – البصري توزّعن على 42 طالبة من السنة الثالثة و47 طالبة من السنة الرابعة وضمّت من ثمَّ العينة 89 طالبة من قسم علوم الإعلام والاتصال من أصل 265 طالبة

يدرسن بتخصص السمعي – البصري، مع الإشارة إلى انقطاع طالبتين من السنة الرابعة، وعليه تمّ استجواب 87 طالبة.

الجدول رقم: 2. يبيّن خصائص العينة.

	المتغيرات	التكرار	النسبة
1	المستوى التعليمي للأم: بلا تعلم.	27	33.03
	ابتدائي.	29	33.33
	متوسط.	16	18.39
	ثانوي.	11	12.64
	عالٍ.	4	4.59
	المجموع.	87	%100
2	المستوى التعليمي للأب: بلا تعلم.	9	10.34
	ابتدائي.	27	31.03
	متوسط.	20	22.99
	ثانوي.	18	20.69
	عال.	6	6.90
	أخرى تذكّر.	7	8.04
	المجموع.	87	%100
3	الوضعية المهنية للأم: موظفة.	6	6.9
	عمل حر(خياطة).	4	4.6
	بلا عمل.	70	80.45
	دون إجابة.	7	8.04
	المجموع.	87	%100
4	الوضعية المهنية للأب: متوفي.	4	4.6
	موظف.	23	26.43
	عامل.	9	10.34
	إطار.	7	8.04
	عمل حر.	11	12.64
	متقاعد.	11	12.64
	بطال.	16	18.39
	دون إجابة.	6	6.9
	المجموع.	87	%100

المصدر: بيانات استمارة هذا البحث، الأسئلة:2،3،4،5.

I- 4- الحدود المكانية والزمنية للدراسة:

- **الحدود المكانية:**

أجريت الدراسة في قسم علوم الإعلام والاتصال التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة باجي مختار عنّابة، وما سهّل عليّ القيام بهذه الدراسة هو تدريسي بهذا القسم منذ 1997/1996، ويعدّ قسم علوم الإعلام والاتصال، قسماً قائماً بذاته منذ الدخول الجامعي 1994/1993 بعد أن كان تابعاً لمعهد علم الاجتماع يدرس كتخصص "علم اجتماع الاتصال"، عند انفصاله أصبح يدرس تخصص الاتصال في التّنظيمات، إلى أن أضيف تخصص "صحافة مكتوبة" في السنة الدراسية 2002/2001 والّذي تمّ تجميده في 2004/2003 لعزوف الطلاّب عن الالتحاق به، كما تمّ تزويد القسم بتخصص السمعي - البصري في العام الدراسي 2003/2002 بهذا يستمر القسم باستقبال الطلاب للالتحاق بأحد التخصصين "الاتصال في التنظيمات أو السمعي - البصري" بعد متابعة الدراسة في الجذع المشترك على مدى سنتين إثرها تتم عمليتا الاختيار والتوجيه والّتي تتمّ حسب رغبة الطلاّب في ذلك.

- **الحدود الزمنية:**

يعود اهتمامي بهذا الموضوع لميول شخصية إلى دراسة الموضوعات ذات العلاقة بالتوجيه المدرسي والمهني لما يعانيه هذا المجال من تسيير بيروقراطي، فضلاً عن عملي بهذا المجال مدة سابقة كملحقة في البحوث بمركز التوجيه المدرسي والمهني بولاية عنابة قائمة بمهام مستشار التوجيه المدرسي والمهني مدة سنتين ونصف بين 1984 و 1986، كما ارتبط اختياري لدراسة هذا الموضوع بتزايد عدد الفتيات اللّواتي يتوجهن إلى فروع الإعلام والاتصال، وبالتحديد تخصص السمعي البصري مقارنة بعدد الذكور كما يوضّحه الجدول رقم: 1. أمّا فيما يتعلق بالعمل

الميداني فكان مع طالبات السنتين الثالثة والرابعة تدرّج للموسم الجامعي 2006/2005.

II - تطور العمل الإعلامي للمرأة الجزائرية:

اقترن انخراط المرأة الجزائرية في مجالات الإعلام المختلفة بأهم التحوّلات التي عرفها نظام الإعلام بدءاً من مساهمتها في حرب التحرير التي عُدّت الانطلاقة الأولى لها في العمل الإعلامي، حيث مارست أعمالاً كثيرة في صفوف جيش التحرير بعد ما تدرّبت على استعمال السلاح، وعلاج المرضى والجرحى، وتهتم أيضاً بشؤون الإدارة بمساعدة كاتب القيادة، وتشتغل بالكتابة على الآلة الراقنة لإعداد المنشورات والأوراق والدعايات، وإيصال الاشتراكات أو كتابة التقارير والقوانين العسكرية، وتلقى المجاهدة المثقفة دروساً للتوعية السياسية... في حين تقوم المرأة المسبلة (وهي المقاومة بزي مدني) بأعمال عديدة، الاتصال بين الفدائيين من جهة وقيادات الثورة من جهة ثانية... ومنهن من تعمل في جهاز الاتصال بين العاصمة والجبل بين المجاهدين وأهلهم أو أصحابهم في النضال فكانت الرسائل تروح وتجيء في سرية وبطرائق غير مشكوكة إلاّ نادراً...(جويبة، 2006، www.ulum.nl)، بحيث كانت تستعمل حيل التمويه لتتمكن من الوصول إلى مكان الحدث أو الموضوع، إلى أخذ أنباء صحيحة عنه – والعمل- على توصيل المادة الإعلامية المحصلة مباشرة مخترقة في أثناء كل هذا أسواراً من المخاطر... وكانت ذات براعة نادرة في التستر والحفاظ على المادة الإعلامية المكتوبة، فتوصلها... في أكمام ثوبها وأطرافه وفي سلة الخضار أو غيرها (جويبة، المصدر السابق نفسه).

فضلاً عن هذا، كانت المرأة المتعلمة قاعدة اتصال واسعة مع الجماهير النسوية تتلمس مشاغلهن - وترفع من معنوياتهن - وتقدم أخباراً عن أزواجهن

وإخوانهن المجاهدين مستنيرة بتوجيه من القيادة السياسية والعسكرية لجبهة التحرير الوطني.

لم يكن العمل الإعلامي للمرأة الجزائرية انطلاقاً بأعباء في الميدان الإعلامي في أثناء الثورة تعميقاً لمفاهيم أو قوالب جاهزة، أو تطوراً طبيعياً لقدرات عملية ذات جذور في هذا المجال بقدر ما كان استجابة تلقائية لضرورات اقتضتها الثورة الّتي صهرت كل الفئات الاجتماعية في بوتقتها، ولذا فنحن لا نجد توظيفاً ملموساً للقلم والصورة من طرف المرأة في مهمتها، بل نجدها تقوم بذلك على أكمل وجه اعتماداً على الفعل المباشر... (أمين عبد الرحمن، في زبير سيف الإسلام، 1981، صص: 126 – 133).

وإذا كان الدور الإعلامي للمرأة الجزائرية لم يخضع للمواصفات والمفاهيم العلمية الحديثة للإعلام، إلاّ أنّه كان ذا أثر... وبشكل موازٍ لهذا الدور ومكمل له، في الوقت نفسه كان صوت المرأة في المحافل الدولية وهي تنقل صور الدمار الّذي يزرعه الاستعمار والمجازر الّتي يذهب ضحيتها الأمهات والأطفال مركزة على حق هؤلاء في العيش الكريم تحت راية الحرية، عاملاً مهماً في تحقيق كثير من الانتصارات السياسية على المستوى الدولي، وفي استقطاب الدعم من هيئات نسوية وجماهير ذات وزن وصوت معتبر.

إلى جانب ذلك كانت المرأة الجزائرية نفسها موضوعاً ثرياً ومادة إعلامية جيدة بفضل ما قدمته من بطولات... وكانت المرأة حتى وهي مادة إعلامية عاملاً أكسب الثورة مزيداً من الدعم والتأييد من الرأي العام العالمي (أمين عبد الرحمن، المصدر السابق نفسه).

وتقول حنيفة الخطيب في ختام دراستها عن تاريخ تطور الحركة النسائية في لبنان وارتباطها بالوطن العربي: "إنّ التطورات الّتي حققتها المرأة في بعض البلدان

العربية، عادت إلى مشاركة فعلية بين الرجل والمرأة، في قضايا التحرر السياسي، وإن كانت الحركات التحررية قد انطلقت بعد حرب، أو ثورة اجتماعية، أو ضد نظام داخلي أو استعماري" (الخطيب، 1984، ص: 185).

وعليه يمكن القول: إنَّ المرأة قد أكسبت نفسها حق الوجود الحر في معظم المجتمعات العربية، وذلك منذ أن ربطت حريتها بحرية الجماعة نفسها... (خليل، 1985، ص: 107).

بعد نيل الجزائر الاستقلال ودخولها مرحلة البناء المؤسساتي، عرف إدماج المرأة في مجالات الحياة المختلفة تسارعاً كبيراً بالموازاة مع تسارع تجسيد السياسة التنموية الّتي انتهجتها الدولة الجزائرية آنذاك للنهوض بالبلاد من مخلفات الاحتلال الفرنسي، خاصة خلال العشريتين الأولى والثانية من الاستقلال. فمشاركة المرأة في المجتمع بمختلف العمليات التنموية والنضالية عبارة عن تسلسل فرضته الظروف الموضوعية الّتي مرّ بها المجتمع الجزائري (ونيسي، صص: 151 – 159).

وأهم ميزة تميّز بها قطاع الإعلام في الجزائر المستقلة هو سيطرة السلطة بقيادة الرئيس أحمد بن بلّة آنذاك بشكل يكاد يكون مطلقا، وكانت دائماً الحجة أنّ استعادة السيادة لا بد أن يعقبها حتماً تحكماً في مجال السياسة الإعلامية...بحيث باشرت السلطة في توجيه الإعلام توجيهاً سياسياً وأيديولوجياً.

وكان لغياب قوانين حماية الصحافي، وعدم استقرار الصحافي في العمل وتوجهه إلى الشركات الوطنية بوصفها ضامناً كبيراً له، يدعو إلى الاستقرار... ممّا أثر في وسائل الإعلام من حيث التحرير وأدّى من ناحية أخرى إلى قلة الاهتمام بالصحافي والصحافية على الخصوص (لحرش، في زبير سيف الإسلام، 1981، صص: 96 – 103). وكان لمثل هذه النقائص انعكاس سلبي على تطور الإعلام النسوي - بحيث سجل - اهتمام عدد كبير من الطالبات بالاتجاه إلى هذا الاختصاص

وقد تخرج من مدرسة الصحافة عدد مهم، وأغلبهن اتجهن إلى العمل في المصالح الخاصة بالصحافة في الوزارات والشركات والمؤسسات بحيث لا يمكن أن نلمس مردودهن في ميدان الصحافة المكتوبة، إذ اتجهن إلى عمل مكتبي سرعان ما يقضي على مرونتهن الكتابية، أمّا الدائمات حالياً على مستوى الإذاعة والتلفزة الوطنية والجرائد والمجلات التسع فعددهن يقارب الخمسين، مع ذكر مساهمات طيبة لنظير هذا العدد من غير الدائمات المتعاونات مع الصحف والمجلات (أمين عبد الرحمن، مصدر سابق). كما أنّ قلة وجود أديبات جزائريات أو مثقفات لهنّ اهتمام بالأدب والفن عموماً لم يمهّد لبروز صحافيات ومع ذلك فإنّ المرأة لم تظهر كصحفية عبر الصحافة الوطنية ولكنّها ظهرت أكثر كمتعاونة تسهم في إعداد برامج وصفحات ثقافية وفق ما تمليه عليها الظروف... وإذا كانت المرأة الصحفية في وسائل الإعلام المكتوبة تكاد لا تشكل سوى نسبة ضئيلة، فإنّها في الإذاعة والتلفزة الجزائرية تشكل نسبا متفاوتة... وإذا كانت الإذاعة هي الّتي استفادت من العنصر النسائي، فإنّ نقص المجلات والصحف الّتي تهتم بالمرأة وعدم وجود اختصاص في معظم صحافتنا يسهم في تشجيع المرأة في ميادينها العملية، فإنّنا وحتى في مجلة الجزائرية الّتي أنشئت لخدمة المرأة الجزائرية لا نجد وجوداً ملموساً للمرأة فيها... ومن ثمّ فإنّ دخول المرأة إلى الصحافة الوطنية يشكل نسبا قليلة مقارنة بغيرها من الميادين الثقافية الأخرى...وتدل الإحصائيات على وجود المرأة في الصحافة في تلك المرحلة على أنّها كانت لا تشكل إلاّ رقماً ضئيلاً.. (لحرش، مصدر سابق).

وفي البلدان العربية يقول فاروق أبو زيد: "..شهدت نهاية السبعينيات والثمانينيات نظماً إعلامية عربية تمثل خليطاً من النظام السلطوي والنظام اللّبرالي، وهو ما حدث في بعض الدول الّتي سمحت بوجود تعدد حزبي محكوم بقدر من التعددية الصحفية". (إبراهيم، 2000، صص: 75 – 77).

وعرفت الجزائر قفزة في مجال السياسية والإعلامية، في نهاية الثمانينات والّتي عجلت في تبنيها أحداث 5 أكتوبر 1988 فضلاً عن وجود رغبة سياسية في إحداث التغيير، ومن المؤكّد أنّ انفتاح مجال الإعلام في بداية التسعينيات، قد سمح بتوظيف واسع للشباب الحاصلين على الشهادات رجالاً ونساءً.

III- نظريات الاختيار المهني وعوامل الارتقاء الاجتماعي:

III- 1- عوامل تطور الاختيار المهني:

في المجتمعات القديمة يزحف الماضي إلى الحاضر ويعيد نفسه في المستقبل. وفي مثل هذا المجتمع تكون الطريقة المثلى لإعداد الطفل هي تزويده بمهارات الماضي لأنّها المهارات نفسها الّتي سيحتاج إليها في المستقبل. ولذلك كانت المعرفة تنتقل بواسطة الأسرة والمؤسسات الدينية ونظام التلمذة الصناعية. كان التعليم في الماضي هو الماضي ذاته (القاضي وآخرون، 1981، صص: 22 – 23)، كما كان مسار حياة الفرد حتى المهنية منها، بما في ذلك طريقة تنظيمها يتم تحديده مسبقاً، حين كان يقلد أفراد الأسرة في ذلك، بحيث لم يتم التفكير في أن يكون للطفل اختيار لطريقة حياته أو مهنته المستقبلية، فكانت تضبط له اللّعب يوم ولادته، وينمو وسط العائلة، يقلّد حركات الوالدين وتصرفاتهما، يكتشف العالم من خلال تجاربهم، يحفظ منهم في غالب الأحيان حرفته المستقبلية، ودون شعور يقلدهم في تحديد مصيره، غير قادر على التخيل بأنّه يستطيع نهج طريق مغاير (DE Vogue , 1973 , P : 7). فالشاب يتبع العادة أو الطريق المسطر من قبل والديه: (بحيث توجد بلدان كلها من بنائين، وأخرى كلّها من جنود...الخ، فالعادة هي الّتي تحدّد ذلك).

لكنّ الثورة الصناعية أحدثت انقلاباً في المجتمعات المتقدمة وغيّرت مجرى الحياة الاقتصادية منها والاجتماعية وقضت على مثل هذه العادات وما أن بلغت ذروتها، وبعد أن تبلور مضمون الفهم الإنساني لأثر العوامل المختلفة في النمو

والنضج والتكامل الاجتماعي، أمكن توجيه التفاعل الاجتماعي وفق ما يحدث من مشكلات اجتماعية مختلفة ومساعدة الشباب على بلوغ غاياته وتحقيق أكبر قدر من التقدم والرقي (Sillamy, 1980, P : 486). كما أنّ التصنيع كان في حاجة إلى طراز آخر من الرجال، فقد تطلب مهارات لم تعد المؤسسات القديمة صالحة لتقديمها، كما أحدث هزّة في القيم، وتطلب فضلاً عن هذا كله إحساساً جديداً بالزمن (القاضي وآخرون، مصدر سابق، ص: 23). فالمجال المهني الذي اتسع نطاقه نتيجة التطور الصناعي الذي عرفته المجتمعات المصنّعة أدى إلى ظهور تقسيم العمل وتوزيع المهام لكي تستطيع هذه الأخيرة الاستجابة لكل متطلبات التقدم التكنولوجي وتلبية الحاجات المتزايدة للسكان، وتوزيع الأدوار بلغ مكانة معتبرة في تلك الآونة. (علام وآخرون، 1962، ص: 24). كما أنّ في حياة الفرد منّا لا يكاد يمر يوم دون استخدام المعلومات المهنية ويقصد بذلك تلك المعلومات الدقيقة الناصفة الخاصة بالأعمال والمهن المختلفة. وهي تمثل أيضاً المعلومات المتعلقة بالصناعات وسوق العمل ومؤهلات التدريب وحالة السوق المهنية. هذا فضلاً عن الاتجاهات المهنية.

وتعدُّ المعلومات المهنية الوسيلة الأساسية التي تساعد الفرد على الكشف عن الأعمال والمهن والصّناعات الّتي تلائمه، وتساعده كي يتعرف الفرص المفتوحة أمامه في هذه الأعمال بما يعاونه على اختيار العمل الذي يلائمه.

ويقصد بالمهنة مجموعة من الأعمال المتشابهة التي تنتمي إلي عائلة واحدة. كمهنة الأعمال الكتابية التي تضم أعمال السكرتارية والحسابات والمحاسبة... الخ (مرسي، 1962، ص: 129). أمّا مفهوم العائلة المهنية فله قيمة في التوجيه المهني لمساعدة الشباب على الاختيار المهني، والعائلات المهنية عبارة عن مجموعات من المهن المترابطة، تقسم على أساس من العناصر أو الخواص المشتركة (مرسي، المصدر السابق نفسه، ص: 342).

وتؤدي المعلومات المهنية دوراً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات... فهي تحدّد مستقبل الفرد وتؤثر في اختياره المهني كما قد تؤثر في المناهج الدراسية والتدريب في المصانع والمؤسسات والمنشآت التعليمية: وتشمل المعلومات المهنية البيانات الواضحة الدقيقة عن الأعمال والمهن بحيث تكون منسقة ومقننة بالطريقة الّتي تجعل استخدامها في مختلف الأغراض ميسوراً (مرسي، المصدر السابق نفسه، ص: 127).

وأمام المدرسة توجد حقيقة تسمى عالم أو وسط مهني اجتماعي يدخل فيه التلاميذ بعد مغادرتهم المدرسة. هذه الحقيقة تحتوي على التراكيب الاقتصادية المختلفة ونوعية عالم الشغل وإمكانية التكوين وشروط ممارسة المهن... الخ.

وإذا كانت هذه الحقيقة، المخرج الطبيعي للمدرسة، توجد هناك حركة تربوية يجب على المدرسة أن تقوم بها لتسليح التلاميذ أمام هذه الحقيقة وتمكنهم من الانخراط في العالم المهني - الاجتماعي في أحسن الظروف. إذْ تعمل على تزويد التلميذ بالمعلومات اللازمة وإعطائه فرصة التعرف بطريقة موضوعية على قدراته واستعداداته حتى يتمكن من تحمل مسؤولية قراراته في توجيه نفسه التوجيه الصحيح (التربية الوطنية، ص: 1).

ويبرز في هذه المرحلة دور الإعلام المدرسي وهو إعلام يعتمد على عالم اقتصادي وسوسيو- مهني أكثر فأكثر تعقيدا ويتطور بسرعة واستمرار بوصفه مجموعة من الوسائل الخاصة التي تسمح للفرد معرفة نفسه وقدراته وبوعي تام بحاجات الجماعة، بذلك نستنتج أن هناك عدة أهداف بإمكانه تحقيقها، تربوية واجتماعية تربوية لأنّها تفتح المدرسة على حقائق محيط اجتماعي- اقتصادي بتقارب حاجات الفرد ونشاطاته، ومعرفة الموارد والقوانين الاقتصادية ومتابعة التطور العلمي والتقني.

وحسب ما ذهب إليه **كيرت ليفين** وهو واحد من أصحاب نظريات المجال، إذْ يصف الفرد بأنّه "مجال حياة متمايز" ينتظم في أشكال للطّاقة. ومن مضامين نظرية ليفين: على الموجّه أن يساعد الفرد على توسيع مجال حياته حتى تتوافر لديه المرونة، ومساعدته على التقليل من حدّة العوائق الّتي تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه (جلال، 1967، ص: 280). هذه المهمة النبيلة التي تكون الأولوية لمستشار التوجيه المدرسي والمهني الخوض فيها، تسمح للتلميذ بتلقي مجموعة من المعلومات الجيدة تسهل اندماجه وانسجامه مع هذا الوسط...تعليم مكمّل ووسيلة تربوية بجعل التلاميذ يتساءلون حول مستقبلهم السوسيو- مهني ومحاولة الإجابة عن الأسئلة التي تطرح في هذا الصدد، يعلمهم كيف يعرفون أنفسهم بطريقة أفضل حتى يخلق لديهم دوافع تتحول بعد ذلك إلى اختيار الحرفة أو المهنة وحتى تكون لدينا أفكار واضحة، يبدو تحديد فكرة الاختيار الإيجابي والسلبي ضرورة ملحة. ويكون الاختيار إيجابياً عندما تحترم قدرات التلميذ. وقبل تحديد هذا الاختيار عليه أن يطرح الأسئلة الآتية: (Bonnet et autres, 1985, P : 33).

- ما أهم استعداداتي؟

- ما الأهداف التي أريد تحقيقها على المدى القصير، المتوسط والطويل تماشياً مع قدراتي، هل بإمكاني تحقيقها؟

- ما مراكز اهتماماتي؟

- هل أستطيع نهج هذا الطريق لأصبح في المستقبل شخصاً قادراً وفعّالاً؟

في إجاباتهم عن هذه التساؤلات بطريقة عقلانية ومناسبة لقدراتهم بتفادي التلاميذ الوقوع في اختيار خطأ لا يتماشى وميولهم الحقيقية، لأنّ رغبة بعض الشباب قد يعبِّر عن رغبته في ممارسة نشاط معين لأنّ تفوّقه في هذا النّشاط قد يجعل له كيانا اجتماعياً أمام أقرانه، إلاّ أنّ هذه الرغبة لا تتحقق مع ميله أو قدرته، فممارسته إذاً

لهذا النشاط لا يؤدي به إلى تحقيق رغبته فيؤثر ذلك دون شكّ في نفسه، بينما إذا كان قد وجه توجيها يتفق وقدراته لاستطاع أن يحقّق نموّه (علام وآخرون، مصدر سابق، ص: 135). بهذه الطريقة يؤمن الطفل بأنه توجد هناك دائماً وسيلة للإحاطة بالصعوبات، ويحذر بذلك على أن حياة الراشدين تقابل بطريقة مغايرة إذ على كل واحد أن يختار إلى أي صف ينتمي. ونستنتج من كل هذا بأن هناك ضرورة للقيام بتقييم ذاتي حتى يكون الاختيار جيدا (Bonnet et autres, opcité P : 32). ففي هذه الحالة تأكد دور المدرسة الجوهري، في مساعدة الشباب على القيام بتقييم ذاتي، تغذية اهتماماتهم المنشودة ومساعدتهم على معرفة إلى أين بإمكانها قيادتهم بوصفها واحدة من أهم عناصر تكوينهم، فالمدرسة لها كذلك مسؤولية التوجيه حسب استعداداتهم، ورغباتهم والحاجات الموضوعية للمجتمع.عليها كذلك تزويد المراهق بالمعلومات اللازمة للتوجيه، وتوفير الظروف كلّها حتى يتعرف بطريقة أكثر موضوعية قدراته، واستعداداته ومساعدته على التطور إلى أقصى حد. والعمل على جعله يشارك بغزارة في إنجاز مشاريعه، وإعلامه كي يستطيع توسيع أفقه المهني واختياره المهنة بطريقة عقلانية وباندفاع أكثر، والابتعاد عن الأفكار المسبقة التي يحملها كل من الأولياء والطفل حول هذا النوع أو ذلك من النشاط الاجتماعي، لأنّ العديد من التلاميذ يلتزمون بتوجيهات هشة (الوسط العائلي) الموضة، الهيبة الخاطئة لبعض المهن، دون امتلاك المؤهّلات الضرورية. فالذكاء لا يكفي، بل يجب توفير القدرة على العمل، التنظيم الشخصي، والحوافز الحقيقية (Bonnet et autres, P : 38). وهناك مراحل على التلميذ احترامها لتفادي النتائج المفجعة لتوجيه غير ملائم:

- التأقلم مع المصطلح الغامض أحياناً في الأدب الرسمي.
- معرفة مختلف فروع التكوين وسلبياتها.
- يستعلم لدى الأشخاص والأجهزة المختصة والهادفة.
- طرح أسئلة جيّدة على المخاطبين.

- أن يكون واقعياً.
- زيارة عدد من المؤسّسات.
- القيام بالمقارنة والاختيار (Bonnet et autres, P : 13).

ويسبق الالتحاق بعمل ما عملية الاختيار المهني، ويقول إميل دوركايم: "إنّ الاختيار المهني نشأ من تقسيم العمل. وأقصى اختلاف في المهام داخل المجتمع الحديث والاختصاص يعدُّان دائماً أكثر ضرورة بالنسبة إلى العمال. وإذا تبنينا فكرة التخصّص، مضيفاً، ليس للإنتاج أكثر بل من أجل القدرة علي العيش في ظروف حياة جديدة التي وجدت من أجلنا (Sillamy, opcité, P : 627). لذلك عُدَّ الاختيار المهني من الموضوعات الأساسية التي فرضت نفسها على البحث وتناوله العديد من الباحثين بالدراسة من منطلقات مختلفة (مرسي، مصدر سابق، ص: 42). وترتبط عملية الاختيار المهني بمراحل نمو الفرد الّذي يمر بعدة مراحل من مرحلة ما قبل البلوغ إلى سن عشرين سنة، هذه المراحل يتصور بعض الباحثين أنّها تعمل منذ البداية على تثبيت سيرة مهنة الفرد وتتوزّع كالآتي:

أ- **المرحلة الأولى**: هي مرحلة الاختيار الخيالي، وتدوم حتى سن الحادية عشرة، في هذه المرحلة لا يأخذ الطفل بالحسبان إمكانياته، فرغباته هي الّتي تسيطر على اختياراته.

ب- **المرحلة الثانية**: هي مرحلة الاختيارات الوسيطة أو المؤقتة، وتدوم حتى سن 18 (أي من 11 إلى 18 سنة)، المراهق يأخذ بالحسبان في اختياراته (ما يريد القيام به) وبإمكانياته (ما يستطيع القيام به) في هذه الحالة تؤثر فيه قيمه، لكنه يبقى حساسا لمتغيرات الواقع ويتوقع الصعوبات الّتي ستواجهه في تحقيق طموحاته. علماً أنّ هناك اختلافاً لدى المفكرين حول بداية سن المراهقة فمنهم من يؤكّد أنّه يبدأ من سن 11 سنة ومنهم من يقول: إنّه يبدأ في سن 13 سنة. فضلاً عن نموّه الجسمي،

فمن الناحية العقلية تتميّز هذه المرحلة بيقظة عقلية كبيرة، فالمراهق يحتاج إلى حرية عقلية، أمّا من الناحية النفسية فيحتاج المراهق إلى إعادة التكيف وتحقيق توازن جديد بين دوافعه النفسية وبين ما يجب أن يفعله لإشباع هذه الدوافع. أمّا عن نموّه الاجتماعي فإنّ المراهق يحس بذاتيته ولا يميل إلى الأخذ بالتوجيه إلاّ إذا اقتنع بعد مناقشة قصيرة، وكأنّه يريد أن يثبت رجولته بشكل قد يفسَّر بأنّه ميل للتحرّر من سلطة الكبار، وقد يكون ميلاً لإثبات نموّه وميله للانتفاع أوّلاً بما يوجه إليه (علام وآخرون، مصدر سابق، صص: 51 – 52).

ج- **المرحلة الثالثة**: هي مرحلة تبلور الأولويات ويشير هنا إلى نهاية السيرورة. في هذه المرحلة يكتشف الفرد الإمكانيات المهنية ويقوم بعدها ببلورة أولوياته بتحديد قطاع النشاطات الّتي تهمّه. وهي مرحلة اكتشاف الإمكانيات. فتطور العملية ينتهي بتعيين الأولوية وتحديد تحقيقها (علام وآخرون، مصدر سابق، ص: 57). ونظراً إلى أهميّة الاختيار المهني بالنسبة إلى مستقبل الفرد تبرز عملية التوجيه بوصفها عملية فنية ذات أوجه متعدّدة تحتاج إلى المختص المؤهل لها عملياً وفنياً وعلاوة على ما يمتاز به من صفات شخصية (مرسي، مصدر سابق، ص: 42).

وكانت حركة التوجيه المهني الّتي بدأت في أمريكا خلال مرحلة الكساد الاقتصادي في الثلاثينيات هي مهد حركة الإرشاد والتوجيه. وقد نشأ التوجيه المهني على يد "فرانك بارسونز" وكان يدور حول إيجاد وسائل يمكن بها وضع الشخص المناسب في المهنة المناسبة. وخلال تلك المرحلة كان الإرشاد يعدُّ أسلوباً معاوناً في جمع المعلومات عن الفرد وعن المهنة والتوفيق بينهما. وأدّى التركيز على جمع المعلومات إلى استخدام الوسائل والأساليب السيكولوجية من مقابلة واختبارات وخلافه لتحليل الفروق بين الأفراد (القاضي وآخرون، مصدر سابق، صص: 32 – 33).

ويكتسب التوجيه أهمية كبيرة في حياتنا لأنّه ينصب على مساعدة الفرد على اختيار مهنة تتفق وقدراته وميوله المهنية، فيستعد لها ويلتحق بها (جلال، مصدر

سابق، ص: 76). كما يرمي التوجيه المهني إلى تحقيق غرضين: أولهما مساعدة الأفراد على التكيف مع البيئة، وثانيهما تيسير عملية الاقتصاد الاجتماعي عن طريق الاستخدام الصحيح للقوى العاملة... فيمكن القول: إنّ التوجيه المهني عملية مزدوجة تهدف إلى معاونة الفرد على تفهم حقيقة نفسه وقبولها على ما هي عليه، وكذا مساعدته على فهم مجتمعه والتكيف مع بيئته، أي أنّها عملية اجتماعية اقتصادية (جلال، المصدر السابق نفسه، ص: 46).

ويقوم التوجيه المهني على مبدأين هما: الفروق الفردية، ومبدأ تنوّع الفرص المهنية المفتوحة أمام الفرد الّتي يجب عليه الاختيار من بينها. فالأفراد يختلفون فيما بينهم في المميزات الجسمانية والذكاء والقدرات والاستعدادات والميول وسمات الشخصية وما إليها (جلال، المصدر السابق نفسه، ص: 263) ومن أهدافه:

1- مساعدة الأفراد على تحديد الأهداف المهنية الّتي تتفق وقدراتهم وميولهم وحاجاتهم الاجتماعية، وكذلك تدريبهم للاستعداد للعمل في المهن الّتي اختاروها لأنفسهم والّتي تلائمهم، ومتابعتهم في أثناء العمل لضمان اطراد نجاحهم.

2- استنباط الصفات والخصائص الجسمية والعقلية اللاّزمة لنجاح الأفراد في حياتهم العملية.

3- تنمية روح الاحترام والتقدير للأعمال المفيدة للمجتمع ومن ثمَّ بث الرّغبة في العمل، ممّا يعين الفرد أن يتخذ مكانه المناسب في المجال المهني.

4 - النظر بالحسبان إلى استغلال وقت الفراغ في كل نشاط يعود على الفرد والمجتمع بالفائدة، واعتبار هذا الوقت مكملا لوقت العمل الفعلي (جلال، المصدر السابق نفسه، صص: 46 – 47).

ولتحقيق اختيار مهني ناجح وفعّال هناك طرائق وتقنيات تستعمل بخلاف درجات الإعلام. ونستطيع ذكر البحوث الشّفوية، والرجوع إلى الأسئلة الشفوية والفردية، مذكرات الإعلام الفردية والجماعية، والمناشير، والإعلانات، نجد كذلك تنظيم

المحاضرات من قبل المحترفين، وتنظيم زيارات إلى الوحدات الإنتاجية أو مؤسسات التكوين، واستعمال الجرائد والإذاعة والتلفاز، واستعمال وسائل سمعية بصرية. أمّا الجانب العملي فيتم بواسطة:

- الوثيقة.
- التحقيق.
- الزيارات.

كما تتطلّب الوسائل الإعلامية بعض التقنيات: كالوسائل الشفاهية (الاجتماع، المحادثة، العرض، المحاضرة، التلفاز، الإذاعة بمشاركة المستمعين)، الوسائل الكتابية: (وهي كل المؤلفات الكتابية الكاطالوجية، الجرائد، المناشير وكراسات وبيانات وإعلانات)، الحملات الإعلامية (تكون فردية أو جماعية)، الإعلام المستمر (وزارة التربية، 1984، صص: 4 - 5).

III- 2- نظريات الاختيار المهني:

كما سبق وذكرنا أنّ الاختيار المهني تناوله الباحثون والدارسون من منطلقات مختلفة وعليه نحاول من خلال الفقرات التالية التطرق إلى أهم التوجهات في دراسة هذا الموضوع وإمكانية تحديد اختيارات الطالبات ضمن هذه التوجهات:

III- 2 - 1- النظريات المبنية على العوامل الداخلية:

نظرية التحليل النفسي في الاختيار المهني:

مجموعة مشقان (بوردان، سائل وآل) يقولون: إنّ هناك علاقة بين التطوّر الناضج لعوامل النمو المستقبلي الأكثر تعقيدا. من جهة أخرى يؤكّدون أنّ نشاطات الكبار تتحقق بناء على التشجيعات الغريزية. وبالطريقة نفسها تتطور الحاجة إليها خلال السنوات الأولى من الطفولة في حدود تكوين الشخصية والحاجات اللازمة إلى

البنية الشخصية للفرد، فالسنوات الست الأولى تعدُّ حرجة. في منهج السيرة الذاتية (C.V). الأولوية تعطى لسجل اللاّشعور، وتحدده الطاقات الغريزية.

لكن " أرنست جونز" يتعمق أكثر من ذلك، بحيث وصل إلى الأصول العميقة الّتي تدفعنا نحو ما نسلكه في حياتنا حالياً، قائلاً: إنّ دراساته في التحليل النفسي قد هدته إلى أنّ الرغبات الّتي نكبتها في أعماقنا هي الّتي فرضت علينا اختيار المهنة الّتي سنمارسها في حياتنا المستقبلية، فظروف النفس الداخلية هي صاحبة الكلمة الأخيرة في اختيارنا المهني وليست ظروف حياتنا الخارجية وما تتّسم به من تقلّبات، وما تمثّل هذه الأخيرة إلاّ الفرصة السانحة للقوى اللاّشعورية كي تطفو على مستوى الشعور وتملي إرادتها عليه.

إنّ مستشار التوجيه المدرسي والمهني الّذي يعتمد على هذه النظريّة بإمكانه أن يساعد أيّ فرد في ترتيب أهدافه وتقييم الاختيارات المعروضة عليه، مثلاً كيف يتم تبسيط اختيار فرد لديه اتّجاهات جدّ متقاربة...؟ ماذا يحمل قراره من معانٍ حول توازنه الشّخصي وفعاليته المهنية؟ والعمل على تشجيعه أكثر للتّعبير عن هذه أو تلك من هذه المسالك (Loucif, 1989, P :11).

III- 2- 2- نظرية الاختيار المهني المبنية على السمات (الملامح):

أمّا فيما يتعلّق بنظرية الملامح فهي ترتكز على المتغيّرات الشخصية المتعلّقة بالاستعدادات على مستوى التربية، على الاهتمامات وعلى الملامح الشخصية (عبد العزيز، 1975، ص: 228). والملمح أو السمة هي الّتي تمثل عناصر مميّزة، تسمح لنا بمعرفة هوية شخص ما.

وهناك اعتراف بالأهمية الكبرى للملامح البيولوجية وتحكمها في إنشاء أنواع مختلفة من الشخصيات.

فأصحاب هذا التيار يقرّون أنّ الجنس، والسن، يجب أن تعدَّ ضمن العوامل العضوية الأكثر بروزاً في الشخصية، (Mendras, PP : 58 – 59). هذه النظرية تتّفق والنظرة البيولوجية إلى طبيعة الإنسان وهو تفسير لنشاط الإنسان على ضوء تكوينه البيولوجي الّذي يحدّد حاجات الفرد وميوله (ريان، 1984، ص: 12) وكثيراً ما تعرّضت هذه النظريّة إلى انتقادات لأنّها تطرح مسلّمة بأنّ الاستعدادات والملامح الشخصية والمتطلبات ذات العلاقة بنشاط المهنة تكون ثابتة. وهي بذلك تهمل عملية تطوّر الوظائف وتغيّر السّلوكات الفردية. فمنهج السيرة (C.V) لا يرتبط خلالها بمرحلة معينة ويتحدّد بصورة نهائيّة، لأنّه عبارة عن نتيجة لعمليّة كاملة ناضجة لمتغيّرات يصعب قياسها: القيم، الإرادة والطموح... إلخ (Loucif, 1989, P : 12). فالإنسان كائن في حالة نشاط مستمر مادام حياً والأفعال المتكرّرة الّتي يقوم بها لا تكون هي نفسها. وذلك لتغيير ظروف البيئة الّتي يحيا فيها الإنسان، وهو الأمر الّذي يتعارض مع ما هو قائم فعلاً من اختلاف السلوك باختلاف المجتمعات (ريان، مصدر سابق، صص: 29 – 30). كما أنّ شخصية الفرد تتشكل من الصفات الفيزيولوجية مثل القامة، اللّون، القوة، الانتماء إلى نمط ثقافي... الخ. هذه الخصائص تؤثّر في حاجات الفرد ورغباته. طريقة نظرته إلى العالم من حوله تتحدّد بطبيعة رد فعل الآخرين تجاه مظهره واستعداداته الفيزيولوجية (Mendras, opcité, P : 59). ما تؤكّده نظرية الذّات في الشرح التالي.

III- 2- 3 - نظريات الذّات:

تقوم هذه النّظريات على الإيمان بأنّ العميل - الطالب - لديه عناصر القوة والقدرة على تقرير مصيره بنفسه، وعليه أن يتحمّل المسؤولية التّامة للقيام بذلك (جلال، مصدر سابق، ص: 275). وتعرّف الذّات بأنّها التّنظيم الدّيناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله، والّذي يقرّر الطرائق الّتي يسلك بها. فهي الصورة

المنتظرة له عن نفسه ويمثلها أحسن تمثيل ما يطلق عليه الفرد لفظة "أنا" أو "نفسي" (جلال، المصدر السابق نفسه، ص: 173).

وماسلو (1954) مثلاً، يربط بين مسلّمات أصحاب نظرية الذّات وإشباع الحاجات. فهو ينظر إلى الإنسان ككل وككائن عضوي له حاجات أساسية تنتظم بشكل هرمي وتتحدّد أهميتها بالثّقافة الّتي نما فيها (جلال، المصدر السابق نفسه، ص: 275).

فالطبيعة الإنسانية بوصفها متكاملة لا ثنائية، فهي ليست منقسمة إلى جسم وعقل، وهي ليست شخصية متكوّنة بعيدا عن البيئة الاجتماعية، بل نتاج تفاعل مستمر بين الكائن الحي أي تكوينه البيولوجي وبين بيئته الاجتماعية.

فضلاً عن الجانب البيولوجي في الطبيعة الإنسانية، أشرك هذا التّفسير فيها وبدرجة كبرى في البيئة الاجتماعية، حين عَدَّ أنّ تقع ضمن الشخصية في أثناء التفاعلات الاجتماعية الثقافية، وهكذا يكون التفسير قد تخلص من النظر إلى الإنسان كحيوان طبيعي...كما أنّه تخلّص من تفسير طبيعة الإنسان على أسس متّصلة بعالم غيبي هو عالم المثل... وجاء تفسيراً مرتبطاً بعالم الواقع الّذي يعيش فيه الإنسان.

رغم اعتراف هذا التفسير بأثر التكوين البيولوجي للفرد في تحديد طبيعته، فقد عرف هذا التفسير بالنّظرة الاجتماعية الثقافية إلى الفرد. ولم يكن حد في الإشارة إلى الجانب البيولوجي تجاهلاً أو إنكاراً لأثره، وإنّما كان على أساس أنّ الاختلافات البيولوجية ذاتها تعبّر عن نفسها في أساليب اجتماعية ثقافية، وعلى هذا الأساس نفسه يتعذر الفصل بين ما هو فطري في طبيعة الإنسان وما هو مكتسب (ريان، مصدر سابق، ص: 32).

وقد بنى "هولاند" « HOLLAND » نظريته العامة للسيرة الذاتية (C.V) على هذه النظرة الشاملة، الّتي يقترح فيها بأنّه حين يقوم أي فرد باختيار مهني أو مدرسي،

في هذه المرحلة يعدُّ ذلك دليلاً على تطوره وهو ناتج عن مزيج لما يعدُّ وراثياً والضغوط الممارسة عليه؛ الأبوان: تكافؤهما - الطبقة الاجتماعية - الوسط المادي... إلخ، والتجارب التي مرّ بها تؤدي إلى تطوير المواقف والوضعيات الخاصة التي تكوّن نمط سلوكه الشخصي تجاه متطلّبات الحياة. هذا النمط الذي يعدُّ الميزة الظاهرة لشخصيته الّتي يمكن تحقيقها وبطريقة ملائمة أكثر في وسط مادي أو بيئة دون أخرى. ويمكن تعريف البيئة من خلال خصائص وظيفة ما (Loucif,opcité P : 13). ولما كانت البيئة الاجتماعية للإنسان متغيرة بتغير الزمان والمكان فإن الطبيعة الإنسانية أيضاً تتغير تبعاً لتغير تلك العوامل، الأمر الذي يعطي الإنسان القيادة... في تكوين طبيعته في تغيير بيئته الاجتماعية، ولا يتطلب ذلك سوى بذل جهد من جانبه لتحقيق أهدافه...، (ريان، مصدر سابق، ص: 32). حيث يبحث الفرد في سيرته الذاتية (C.V) عن اهتمامات تمكّنه من القيام بأدوار مشجّعة لا تتعارض وأسلوبه الشخصي، وبعبارات أخرى، حين يحقق سيرته الذاتية (C.V) يبحث عن بيئة تتناسب أكثر وتوجيهه الشخصي. ويعدُّ مفهوم التوجيه الشخصي مركزياً في نظرية "هولاند". تدخل في تحديده الاستعدادات، والأحكام، والقيم، وعوامل التكيّف، والملامح الشخصيّة والطموحات... إلخ، هذه البحوث الّتي أُجريتْ مع مجموعات محترفة أدّت إلى وضع تصنيف من ستة أساليب مناسبة لست بيئات وهي: (Loucif, opcité, P : 13):

الأساليب	البيئات
الأسلوب الواقعي	مهن تفرض الاهتمام بالنّشاطات العملية والحس الملموس.
الأسلوب الفكري أو البحثي	مهن تفرض حس البحث.
الأسلوب الاجتماعي	مهن تفرض حساً اجتماعياً وعلاقات بين الأشخاص.
الأسلوب الاتفاقي	مهن تفرض حس التنظيم والحاجة للنشاطات الإدارية.
أسلوب الجرأة	مهن تفرض حس القيادة وروح الالتزام.
الأسلوب الفني	مهن تفرض حساً فنياً.

ترتيب الأولويات لدى الفرد بالنظر إلى البيئات تدلّ لدى "هولاند" على التدريج التطوري. هذا التّدريج يظهر في حالة وجود صعوبات لدى فرد ما عند الاختيار، مثلا

عند ما يكون توجيهان على مستوى واحد من القوة. في حين ترتيب واضح يبين استقرار وترابط التوجيه الشخصي.

III- 2- 4 - النظريات المبنية على العوامل الخارجية:

- **النظرية المبنية على الحظ والمصادفة في الاختيار المهني:**

إنّ الشيء الأكثر أهمية في الحياة كلّها هو اختيار مهنة، فالحظ يؤدي دوره في ذلك... مثلاً إذا ورث الفرد المهنة الّتي يتم التّخطيط لها من قبل الأسرة. أو نتيجة لاتصالات ظرفية وسريعة ومفاجئة، في هذا المعنى والّتي لم تكتب سابقاً ضمن النماذج الثقافية للعلاقات الاجتماعية، بإمكانها التّأثير في قرار توجيه حياة فرد ما، مثلاً طالب ما يكون متردّداً في اختياره المهني أو بالأحرى تجذبه عدّة وظائف مختلفة، فخلال سفره بالقطار، يجلس إلى جانبه صحفي، محامٍ مقتنع بوظيفته: بطبيعة الحال هذا الحدث لن يغيّر مباشرة وبطريقة سريعة من شخصية الشاب لكنّه من المحتمل أن يكون الحلقة الأولى لسلسلة من المواقف الّتي تضعه في وضعيات فاصلة في تكوين شخصيته.

وبإمكان المصادفة أن تخدم كذلك طالب أو شخص ما يكون الوحيد في أسرته، رغم فقرها تستطيع هذه الأخيرة أن توفر له كل الإمكانيات لإيصاله إلى أرقى المراكز الاجتماعية ويتم اختياره المهني دون صعوبات (Raffestin, 1972, P : 66).

- **نظرية الاختيار المهني المبنية على العامل السوسيو - ثقافي والاقتصادي:**

إنّ طبيعة العمل، ومصدر الدخل، وإمكانية الحصول على السلع، والمعايير الأساسية الّتي تحكم العلاقات الاقتصادية بين الناس، أساسية عند معظم الأسر (الخولي، 1984، ص: 129). ويكتسب الناس أنماطاً معيّنةً من السلوك تتّصل بأنواع الطبقات الاجتماعية الّتي ينتمون إليها أو أسلوباً محدّداً في الحياة عن طريق الخبرات

الّتي يتزوّدون بها (أولسن، 1984، ص: 107). وتعرّف الطبقة الاجتماعية بأنّها مجموعة من الأفراد يشغلون أوضاعاً متشابهة في مجالات الهيبة والاعتبار. وعادة ما يؤخذ الوضع المهني كمرشد للطبقة الّتي ينتمي إليها الفرد. ويمكن تصنيف هذه الأوضاع إلى أربعة:

1- الطبقة الدنيا وينتمي إليها العمال غير المهرة.

2- الطبقة العاملة وهي تشمل العمال المهرة ونصف المهرة.

3- الطبقة المتوسطة وينتمي إليها الموظفون والمهنيون.

4- طبقة الصفوة وهي تختلف عن الطبقة المتوسطة من حيث الثروة والانتماء العائلي (الخولي، مصدر سابق، صص: 239 – 240).

تعدُّ الأسرة أهم مؤسسة مجتمعية، فهي المكان الطبيعي لتربية الأطفال وتزويدهم بالعوامل النّفسية والثقافية اللاّزمة لنموّهم وحمايتهم (تركي، 2001، ص261). ومن ثمّ فإنّ السنوات الأولى لحياة الطفل في الأسرة وحياته مع أصدقائه، ثم حياته في المدرسة تعدُّ كلّها سنوات حرجة في تكوين سلوكه، هذه السنوات لها دخل كبير في تحديد الأنماط الخاصة بالمهن الّتي يتطلّع إلى احترافها (أولسن، مصدر سابق، ص: 109).

وفيما يتعلق بدور الأسرة في الاختيار المهني للطالبات فإنّه يبرز في بيانات الجداول: (10)، (11) و (16)، ويبين لنا الجدول رقم (10) أنّ اختيار التخصص السمعي - البصري تمّ تلبية لرغبة الأسرة بنسبة 25.29 %، بعد السعي إلى تحقيق الشهرة ثم الاستجابة للاستعدادات الشخصية. كما أنّ مؤشرات الجدول رقم (11) تظهر تدخل الأسرة في الاختيار المدرسي للطالبات بحيث سجلت نسبة 47.12 % بعد رغبتهن الشخصية الّتي قدرت بـــ: 63.22 %. ويظهر لنا كذلك تدخل الأسرة في الاختيار المهني كما أبدت رضاها عن هذا الاختيار نقرأ ذلك في بيانات الجدول رقم

(16) وتبرز مساهمة الأسرة بنسبة 36.78 % بعد الرغبة الشخصية الّتي قدرت بـــ: 54.02 %. كما تظهر رغبة الأسرة بالعمل الإذاعي لبناتهن وكذا العمل التلفازي من خلال مؤشرات الجدولين (18) و (21) واحتلت على التوالي المرتبة الثالثة والرابعة بـــ: 17.24 % و 22.99 %. ويسجل لنا بذلك الجدول (24) رضا الأسرة على هذا الاختيار بنسبة 87.35% مقابل 9.19 % و 3.45%، كما يعدُّ الأصل السوسيو - مهني للأسر عنصراً محدّداً للاختيار عند التوجيه (le monde de l'éducation , 1988, P : 18). ويفترض التحليل السوسيولوجي الحديث، أنّ الطبقة الاجتماعية لا ترجع أهميتها إلى مجرد أنّها تؤثر في المستوى التربوي أو المهني أو أي عدد آخر من التغيّرات المرتبطة بذلك، بل ترجع فائدتها لتأكيدها الحقيقة القائلة بأنّ التفاعل المعقّد لكلّ هذه المتغيّرات مجتمعة يخلق ظروفاً أساسية مختلفة للحياة في المستويات المختلفة للنظام الاجتماعي (الخولي، مصدر سابق، صص: 238 – 239). كما كشف بعض الباحثين عن أهميّة الوضع الاقتصادي والاجتماعي ودوره في المهن وارتباطها بعملية الاختيار، لذلك نجد عدّة عوامل تؤثّر في منهج السيرة الذاتية (C.V) (Mendras, opcité, P : 106). كما أنّ قانون العرض والطلب يسهّل القيام ببعض الاختيارات دون أخرى: الراتب، وإمكانية الترقية في الوظيفة، والصورة ذات العلاقة بالوظيفة، وفرص التكوين،... الخ (Loucif, opcité, P : 10).

نظراً إلى أنّ هناك أفكاراً مسبقة تسود المجتمع حول صلاحية الفروع التّقليدية والمهن الّتي تُوصل إليها وهرميتها من حيث الصورة والنفوذ مجبِرة بذلك الأسرة على المحافظة عليها.

فموقف التلميذ يكون مرتبطاً بالقيم السائدة في مجتمعه... فتحقيق التطابق الاجتماعي ليس في الواقع إلاّ مواقف ملائمة مرتبطة بقيم وعادات اجتماعية ما (Mendras, opcité, P : 78). وتعدُّ عضوية الأسرة من العوامل العامة في هذا التحديد، إذْ نراها في كافة المجتمعات سواء من الناحية البيولوجية أو الاجتماعية... ومن

الشائع في مختلف الثقافات والحضارات أنّ بعض الأسر تحتكر أنواعاً معينة من المهارات، بحيث لا تخرج عن نطاق الأسرة، ولا يعني ذلك أنّ كل فرد في الأسرة - سواء كان ذكراً أم أنثى - يندمج في العمل نفسه أو أنّه لا يُسمح لأفراد آخرين في المجتمع بمزاولة المهنة نفسها (مرسي، مصدر سابق، ص: 121).

وعكس ما أكّدته الدّراسات أنّ الانتماء إلى طبقة معينة هو الّذي يحدّد الاختيار المهني - هناك من توصل إلى - أنّ المستوى التعليمي للوالدين والظروف الاجتماعية والاقتصادية الّتي يعيشها التلميذ، هذه الخصائص الّتي تعكس المستوى المعيشي لفئات معينة من المجتمع لا تؤثّر في الاختيار المدرسي والمهني (Raffestin, opcité, p : 152).

فالحضارة الّتي تؤكّد المكانة الاجتماعية والتمايز الطبقي قد تدفع الأفراد ولو على حساب رغبتهم وميولهم، وقابليتهم، إلى اختيار بعض المهن الّتي يعيشون فيها طموحات قيم هذه الحضارة (صبيح، 1983، ص: 158). ممّا يؤدّي إلى عدم التعبير عن القدرات الحقيقية للتلميذ عند الاختيار، ومن ثمّ يقع في أخطاء بإمكانها أن تؤثر سلباً حياته المهنية والاجتماعية مستقبلا لأنّ سوء اختيار المهنة لا يقلّل من الكفاية، بل يسلب سعادة الأفراد. ولا يشكّ أحد في أنّ الأطبّاء والمدرسين مثلا لا بد أن يكونوا متمتّعين بالمواهب الخاصة بهم. وأن يكون عندهم الميول والاتّجاهات العامة اللاّزمة لنجاحهم في مهنهم، لكن ممّا لا شكّ فيه أيضاً أنّ حياة الصانع البسيط أجلب للسعادة له، إذا كانت ملائمة لما هيأته له الطبيعة (عبد العزيز، مصدر سابق، ص: 277).

كما يبرز عامل التقمص الّذي يعدُّ جانباً من الجوانب المختلفة المتضمّنة في عملية التفاعل الاجتماعي، بحيث نجد في بعض الحالات تقمص الابن شخصية أبيه المهنية أو الأم النموذجية لدرجة الرّغبة في سلك الطريق نفسها دون التساؤل عن الاستعدادات والصفات المكتسبة (Raffestin, opcité, p : 31). وكأنّ الشباب يستعملون الآخرين كالمرآة الّتي يجدون أنفسهم فيها لإيجاد بعض الجوانب من هويتهم. ونلاحظ

أنّ "ما يشتغل به" الوالدان وليس "من هم" هو الّذي يحدّد تأثير الوسط العائلي في نتائج الطفل، (Landsheere, 1982, p : 48)، كما يوضّح "بلوم" بأنّه في كل عائلة هناك سيرة ونوع معيّن من التعليم يفسران التباين الموجود في تحضير الطفل للتدريبات المدرسية وفي مرافقته في دراسته، إنّ الفكرة السائدة لدى المراهق عن الوظائف الأكثر رغبة والمعتبرة ذات هيبة ونفوذ، يحتمل أن تكون غريبة عن الأمور التقنية الّتي تحملها هذه الأخيرة في الواقع. لأنّ التلميذ عندما يختار مهنة معينة يقوم بذلك من خلال نظرته إليها كما يراها في تلك المرحلة، دون محاولة معرفة ما الظروف الّتي ستكون عليها في المستقبل عند التحاقه بها، لأنّه يحكم على استعداداته من خلال وضع من سبقوه في ذلك.

وقد برهنت مجموعة من الدراسات المتفرقة بأنّه عند تحديدهم لطموحاتهم واختياراتهم والأهداف الّتي يريدون تحقيقها، كثيراً ما يتأثر الأفراد بما يعرفونه عن سيرة الآخرين، وبطبيعة العلاقات الّتي تربطهم بهم. وتحت كل المؤثّرات يتغيّر الفرد ويميل إلى التشابه مع بقية أفراد الجماعة الّتي يشعر أنّه ينتمي إليها، إذْ يخضع للتأثيرات الّتي يسببها في الوقت نفسه الأفراد الآخرون والجماعات، أي نستطيع استنتاج آراء متشابهة فضلاً عن نماذج من السلوك (Mendras, opcité, p : 325). فالإنسان أسير محيطه، والمرأة هي علامة بارزة في سياق البنيات العامة للمجتمع، لكنّها ينبغي ألاّ تخرج ممارستها على ما يحدّده منطق التقاليد والقيم السائدة.. (طلال، 1996، ص: 39).

رغم ذلك للفرد ميول، وهذه الميول لها قيمتها الحيوية في اختيار المهنة الّتي يرغب في مزاولتها، إلاّ أنّ هذه الميول وحدها غير كافية لتحديد نوع العمل الّذي يصلح له، إذ إنّ قدرات الفرد واستعداداته وميزاته الشخصية إذا ما طابقناها مع مطالب المهن المختلفة فإنّها تعطينا صورة واضحة عن أصلح عمل يمكن للفرد أن يقوم به بنجاح. ولكي نطمئنّ إلى تحقيق الهدف من اختيار المهنة، يجب أن تكون

الأساليب الّتي تتّبعها مبنية على أساس علمي سليم... وعلينا أن نساعد الفرد حتى يقرّر ما يصلح له من عمل بعد أن نمدّه بمعلومات كافية تشمل:

1- المعرفة التامة لقدراته واستعداداته وميوله وسمات شخصيته بالقدر الّذي يعينه على تفهّم حقيقة نفسه.

2 - المعرفة الدقيقة لطالب المهن المختلفة الّتي تلائم ميوله وقدراته واستعداداته.

3 - تقدير المدى الّذي تطابق فيه قدراته وميزاته الشخصية مطالب الأعمال الّتي يقع عليها الاختيار.

4 - معرفة الفرص المتاحة في كل عمل وميزات العمل وعيوبه بالنسبة إلى الشخص الّذي يرغب في الالتحاق به.

5- الفرص التدريبية المكفولة للفرد بعد التحاقه بالعمل (جلال، مصدر سابق، صص: 47 – 48).

IV- تأثير وسائل الإعلام في الاختيار المهني للطالبات والميل إلى القطاع الثالثي:

يتفاعل الإنسان مع الثورة الاتصالية مثلما لم يتفاعل مع أي من الثورات، والتحولات الكبرى في تاريخ البشرية (شكري، عبد المجيد، 1996، صص: 55 - 56). وقد أصبحت وسائل الإعلام مصدراً أساسياً في الوصول إلى المعلومات التي تساعدنا على اتخاذ القرارات تجاه مختلف القضايا التي تشغلنا، وتنوعت ومن ثمَّ العوامل التي تؤثّر في اختياراتنا المهنية وغيرها.

في الماضي وأحياناً في الحاضر عدّت الملكية العقارية بمنزلة عامل مهم في تحديد النفوذ الاجتماعي. فقد كانت الأرسطوقراطيات القديمة: أرسطوقراطيات عقارية تتحدد أحياناً بطريقة انتقاء الملكيات من قبل عناصر تمت على طبقات أخرى. ومن

ناحية أخرى فإنّه غالباً ما كان يترسخ منذ المجتمعات البدائيّة وعلى أسس تقليدية، ترتيب الفعاليات بربط كل مهنة بزمرة اجتماعية معينة، ويندمج الكل في التدرج الطبقي ذاته. وفي المجتمعات الحديثة يحدد المكان الّذي يشغله الفرد في إطار التنوّع الهائل للفعاليات المهنية تصنيفه الاجتماعي.

هكذا تنشأ غالبا فوارق في النفوذ بين المهن الحرة والمهن المأجورة، وبين المهام اليدوية وغير اليدوية، وبين نماذج الفعاليات الممارسة. كما تتعلق الثروة الفردية والعائلية بشدة بالوظائف الّتي يشغلها الفرد في المجتمع. فلكل وظيفة عامة من ناحية أولية دخل محدّد بدقة على الأقل أو دخل من حجم معيّن (لاروك، /ت.ن.غ.م/ص:12). وتبدو أهمية التعبير عن الذات واضحة في المستويات المهنية العالية أكثر ممّا تبدو في غيرها، وتستمر هذه الفرصة للتعبير عن الذّات إذا وجد الفرد في عمله مخرجاً يعبّر به عن قدراته وميوله ورغباته، وإذا سمح له موقف العمل بأن يقوم بالدور الّذي يناسب مفهومه عن نفسه، وتؤدي الهوايات دوراً كبيراً في هذه الناحية (مرسي، مصدر سابق، ص: 15). ويلاحظ في المجتمعات الحديثة أنّ المركز الاقتصادي والاجتماعي للفرد يتحدّد عن طريق المهنة أو العمل الّذي يؤدّيه أكثر من أي شيء آخر، وقد أيّدت البحوث النفسية والاجتماعية هذا الرأي (مرسي، المصدر السابق نفسه، ص29). فقبل خمسين عاما كانت إمكانية الارتقاء دون تكوين جامعي أكثر ممّا هي عليه اليوم.

مقابل ذلك أصبحت اليوم الحظوظ أكبر في الحصول على تعليم مقارنة بما كانت عليه منذ نصف قرن. كما أنّه في الماضي كان بالإمكان الوصول إلى مناصب مهمة في الاقتصاد دون تحصيل ثقافة فكرية أو تقنية في الأساس، الأمر الّذي أضحى أكثر صعوبة في المجتمعات الحديثة، وفي الوقت ذاته ازدهر نظامٌ للتعليم مفتوح في وجه الطبقات الاجتماعية جميعها [139]. بمعنى أنّه في الوقت الحاضر أصبحت نسبة الارتقاء مرتبطة بالشهادات ، وأنّه كلّما تراجعت عملية التمييز في التّحصيل على تعليم

ثانوي أو عال، ازداد الارتقاء الصاعد، إذ إنّ اكتساب مستوى عال من المعارف يسمح بالدخول في وظيفة سامية أي يكون السلم المهني معتمداً على الوضع الّذي يميزها من حيث الراتب، الهيبة والنفوذ (Raffestin, opcité, p :37). فيعمل بذلك التعليم على تزويد الأشخاص الّذين يسعون إلى الرقي في السلم الّذي من خلاله يصلون إلى مستوى أفضل ممّا هم عليه.

يعدُّ التعليم وسيلة للترقية به يستطيع الفرد الدخول إلى مهنة عالية، مقابل ذلك يتلقى دخلا معتبرا يمكنه من سد حاجاته وتوفير ظروف عيش حسنة. هذا الحافز كما تحدّده نظرية العوامل الخارجية المبنية على الاقتصاد نجد أنّ كل من الدخل، والتكوين، والترقية والهيبة عناصر بإمكانها جذب الفرد إلى مهنة دون أخرى. فضلاً عن عنصر التعليم، نجد ممارسة بعض الفعاليات العامة تمنح النفوذ الّذي يعدُّ بمنزلة عامل مهم في الطبقات الاجتماعية، وقلّ الأمر لا بالنسبة إلى الوظائف بمعناها الدقيق فقط، بل لممارسة بعض المهن ذات النفع العام كالمهن القضائية والمهن الطبية والمهن العلمية أو التعليمية (لاروك، مصدر سابق، ص: 12).

ويبرز التعليم كأحد المؤشرات المهمة في مجال التنمية البشرية... وإنّ أحد متطلبات التنمية هو ضرورة إحداث تحسين في خصائص السكان، يسمح للفرد بأن يصل إلى أقصى طاقة له تتيحها له قدراته العقلية ومهاراته الشخصية واستعداداته الخاصة ومواهبه، بما يتيح للمجتمع إمكانية الاستفادة من القدرات البشرية كافة واستثمارها أفضل استثمار ممكن (رمزي، 2001، ص: 27). ونظراً إلى أهمية التعليم في ترقية كل من الفرد والمجتمع، فمنذ نيلها الاستقلال عام 1962م، سلكت الجزائر نهجاً لإخراج المجتمع بمختلف فئاته إلى مرحلة ما بعد الجهل والأمية الّتي تسبب فيها الاحتلال الفرنسي، وذلك باتباع سياسة تعليمية اعتمدت على ديمقراطية التعليم ومبدأ تكافؤ الفرص لأبناء المجتمع جميعهم في الالتحاق بالمدرسة، هذه الديمقراطية الّتي من مبادئها:

- تعميم التعليم الابتدائي.
- تكافؤ الفرص أمام الجميع.
- توجيه التلاميذ حسب إمكانياتهم الذهنية واحتياجات البلاد الاقتصادية.
- تساوي إمكانيات الالتحاق بالتعليم بين الأولاد والبنات تحقيقا لمبدأ المساواة بين الطرفين.
- إزالة الحواجز الاجتماعية والاقتصادية العامة.
- توسيع التعليم الثانوي والتقني.
- رفع مستوى المعيشة الاجتماعية العامة، وذلك بالقضاء على التخلف والأمية.

ونجد الأجيال الجديدة تتطلّع إلى التعليم بوصفه سلاحهم لمواجهة المستقبل (لحرش، مصدر سابق، صص: 96 – 103). ولم تحرم الفتاة من الحضور في مختلف مراحل التعليم من الابتدائي إلى الجامعي، وكذا مختلف التخصصات من العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى الطبية والهندسة باختلاف شعبها، ما أهّلها للعمل بمجالات مختلفة الخدمية منها والإنتاجية إلى ممارسة أعمال حرة بما فيها قطاع البناء الّذي أصبحت تستثمر فيه محققة بذلك نجاحاً يُعترف لها به.

فضلاً عن مؤشر التعليم الّذي هو عامل للرقي الاجتماعي في انجذاب الطالبات إلى العمل في مجال السمعي - البصري كذلك بالرغبة في تحقيق ربح مادي الّذي هو مؤشر للارتقاء كذلك، لأنَّ التمتع بدخل ما وسيلة للوصول إلى أدوار تمنح مستوى من مستويات الاعتبار، وعليه فالدخل الفردي أو العائلي يقود إلى مستوى ما للحياة، فهو وسيلة لتبني طراز معين للمعيشة، ويولد الاشتراك بمستوى من مستويات المعيشة، روابط بين من يتمتّعون بذلك المستوى الّذي يميل تمييزهم عمن هم من مستوى حياة أدنى أو أعلى (لاروك، مصدر سابق، ص: 15). وهناك شبه إجماع في أنّ رفعة

اعتبار مهنة ما يعتمد بدرجة كبيرة على الوضع الاقتصادي لها. كما تشير إلى ذلك بعض الدّراسات أنّ القياس الأساسي الّذي يحدّد السمعة الاجتماعية يتجلّى في أسلوب الحياة الّذي تعكسه الأشياء الماديّة الّتي يملكها الفرد في حياته اليومية (دنكن، 1981، ص: 210). ويمكن ربط عنصر الدخل بالرغبة في تحقيق الشهرة، ويبرز ذلك من بيانات الجداول: (10)، (18)، (21)، إذْ نسجل على التوالي: 82.72 % وتحتل الترتيب الأول فيما يتعلق بدوافع اختيار تخصص السمعي – البصري، و10.37 % فيما يخص دوافع العمل بالإذاعة، و40.23 % بالنسبة إلى دوافع العمل بالتلفاز وتأتي من ثمَّ في الترتيب الثاني بعد الربح المادي.

فضلاً عن عاملي التعليم والدخل ودورهما في عملية الارتقاء الاجتماعي، نجد أهمية الترقية المهنية وتأثيرها في حياة الفرد الاجتماعية والاقتصادية، لارتباطها بتحسين الدخل وما له من انعكاس على المستوى المعيشي إذْ بإمكان الفرد الانتقال من مستوى اجتماعي إلى مستوى آخر مختلف باعتبار الحراك الاجتماعي هو انتقال الناس من مصاف اجتماعي إلى آخر، والتغيّر في حياتهم الاجتماعية، وهناك "حراك اجتماعي أفقي" (أي انتقال الناس من مجموعة اجتماعية إلى أخرى في المستوى الاجتماعي نفسه)، وهناك "حراك اجتماعي رأسي" (أي انتقال فرد من مصاف اجتماعي إلى آخر أو طبقة اجتماعية أخرى) (Sillamy, opcité, p : 112).

إنّ التحولات الّتي تعرفها مجتمعات العالم قاطبة، وفي مجالات الحياة كافة خاصة منها الاقتصادية ضاعفت من وتيرة الحراك الاجتماعي في مختلف الاتّجاهات، وأدّت هذه التحولات إلى توسيع الهوة بين المجتمعات الغنية والفقيرة من جهة، وبين فئات المجتمع الواحد، ولم تسلم منها لا البلدان المتقدمة - بالمقاييس الحالية - المسيطرة على مصادر الإنتاج باختلاف أنواعها التقنية والخدمية، ولا البلدان النامية الّتي عرفت اقتصادياتها تنميطاً هيكلياً بمقاييس دخيلة أخرجتها عن المسار الذّي من المفروض أن تسلكه والّذي يتجاوب مع ما هو سائد بها من خصوصيات في بنيتها

التحتية وانتماءاتها الثقافية والتّاريخية وعدم القفز لاختصار مراحل التطور الطبيعي الّتي مرّت بها البلدان الّتي سبقتنا في التقدّم في المجالات كلّها، والدليل على ذلك فشل العديد من التجارب الّتي اعتُمدت في مجال الاقتصاد بصفة خاصة، ما أدى إلى بروز ظواهر سلبية كالسوق الموازية وغياب الرقابة بحجة أنّ هذه البلدان تمر بمرحلة انتقالية لكنّها في الواقع لم تنطلق بعد ما دام هناك غياب لخطط تنطلق من دراسة حقيقية للواقع ومعرفة عن كثب احتياجات الأفراد ومن ثمَّ تحديد الأسس الّتي بها يتم الانطلاق والانتقال. إنّ تلك الظروف سرعت في عملية الحراك الاجتماعي فالطبقة الوسطى في البلدان النامية طريقها إلى الزوال بسبب ما عرفه جزء كبير منها من تطور على الصعيد المادي ودخولها المشاريع الاستثمارية الضخمة، حتى أنّ الشباب أصبحوا يبحثون عن مكسب مالي يخرجهم من دائرة المعاناة الاقتصادية كالبيع على الأرصفة الّتي أصبحت ظاهرة دائمة الوجود وتشتد عند الأعياد الدينية خاصة ومواعيد الدخول الاجتماعي. فالبحث عن التجارة والخوض فيها كما يقول محمد علي محمد: إنّ أغلبية الشباب يعتقدون أنّ العمل الحر يمكن أن يتيح فرصاً أوسع لتحقيق مطامحهم من الناحية الاقتصادية على وجه الخصوص، بعد أن اتّضح أنّ العمل الحكومي لا يحقق في ضوء القواعد البيروقراطية المسيطرة عليه إشباعها لهذه المطامح. ومن نتائج دراسة أجراها حول أهمّ المجالات المؤثّرة في الاهتمامات الاقتصادية للشباب، اتّجاههم نحو العمل الحكومي والخاص، ففي مصر كان هناك اعتقاد بأنّ العمل الحكومي مصدر دخل ثابت، وأمن للمستقبل، وهيبة في المجتمع. وقد تغيّر هذا الاتّجاه تغييراً حاسماً بين مختلف فئات المجتمع، وعلى الأخص بين فئات الشباب الّذين أصبحوا يتبنّون قيماً جديدة نحو العمل الحكومي، بلغت نسبة الّذين يفضّلون العمل الخاص أو الحر عن العمل الحكومي: 06.43 % مقابل 75.23 % يفضلون العمل الحكومي، 12.13 % يفضلون العمل الّذي يدر دخلاً كبيراً (محمد، 1985، ص: 124).

إنّ آثار التطور التقني في الحياة اليومية واضح في كل مكان: إذْ تغيّرت أشكال الرواتب، وكذلك التقسيم الأسبوعي للعمل، ووسائل التنقل المستعملة، وأماكن التجارة، وكذا نظام الحياة اليومية (Raffestin, opcité, p : 96). فضلاً عن التنوع المهني الّذي دفعته بقوة الحضارة الصناعية. وترجع المسؤولية الكبرى إلى التغيير الجذري الّذي طرأ على العلاقات الاجتماعية، والّذي جعل المجتمع يمرّ من وضعية مجتمع بدائي إلى وضعية مجتمع جماعات، تميّزه علاقات وظيفية متشعبة ومعقّدة بين الأفراد عكس العلاقات العامة الّتي نجدها في المجتمعات الريفية (Mendras, opcité, p : 215). وبذلك لا يمكن لتقسيم العمل توفير أدوار متشابهة للجميع (Raffestin, opcité, p : 11).

إنّ الميل إلى العمل بالقطاع الثالثي (الخدمات)ترجعه بعض الدراسات إلى طريقة الحياة الّتي يوفّرها، أكثر من ذلك مستوى المعيشة، واستقرار كبير في التوظيف، وتأثّر نسبي بتذبذب الأحوال الاقتصادية... والراتب الشهري. (ibidem, p : 108).

إنّ لجوء الأفراد عامة إلى قطاع الخدمات قد يكون بسبب ما يحققه من امتيازات سبق ذكرها، لكن إذا تحدثنا عن المرأة الّتي تشكل القسم الأكبر من التركيبة البشرية لهذا القطاع، نجده خاضعاً للتوزيع النوعي للمهن والوظائف وفق ما ترغبه الثقافة السائدة في المجتمع بحجة الفطرة ذات العلاقة بوظيفتها البيولوجية المتمثلة في الإنجاب هي الّتي تحدّد ميل المرأة إلى العمل في المجالات الاجتماعية.

فتماشياً والتغيّرات الّتي تعرفها ظروف الحياة بالمقارنة مع الأجيال السابقة، وتبعاً للنّماذج التّقليدية والنماذج الجديدة، النّساء يقعن بين طموحات متناقضة عند اختيارهنّ لوظيفة تكون مكيّفة نوعا ما مع الدور النسائي الّذي يفرضه المجتمع (ibidem, p:121). وهنا يكون الاختيار مطابقاً لنماذج حيث بعض المواطنية والولاء النسوي اللّذين يتمسكان بالتطابق الاجتماعي، إذاً التوجّه يكون محضّراً منذ زمن بعيد (ibidem, p : 120).

إنّ الاهتمام بشؤون المرأة والأسرة ليس وليد الظروف الراهنة في المجتمع، لكنه المرأة الجزائرية عند التحاقها بمجال الصحافة كان تركيزها على قضايا المرأة والطفولة أي الأسرة. وارتباط هذا الاهتمام بالجوانب الاجتماعية في وسائل الإعلام يعود إلى الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية الّتي يعاني منها كل من المرأة والأطفال والمتمثلة في تدهور القدرة الشرائية الّذي انعكس بطريقة مباشرة على وضعهم الصحي، وكذا مردود الأطفال المدرسي وكذا فعالية المرأة داخل المجتمع، فضلاً عن تفشي ظاهرة العنف داخل الأسرة وما يتعرض له الأبناء والأم من اعتداءات جسدية كالضرب والإهمال ومن ثمَّ الحرمان من أبسط الحقوق المتمثل في احترام كرامتهم كبشر. وحسب الإعلامية الجزائرية نفيسة لحرش، إنّ دور المرأة الصحافية لتزيد عبأها العملي عبئاً إنسانياً في فضح هذه العيوب الاجتماعية ومحاولة تقويم السلوك الاجتماعي والدفاع عن الحقوق والتعريف بالواجبات وكل هذا معناه أيضاً الالتزام بنهضة المرأة وتربيتها وترقيتها وتفهمها الدقيق لمعنى التطور الحق والترقية الحقة الخالية من الانعكاسات والعثرات المفاجئة... فتحرير المرأة والسير بها نحو الأفضل ينعكس على المجتمع ككل (لحرش، مصدر سابق، صص: 96 – 103).

فالإنسان أسير محيطه، والمرأة هي علامة بارزة في سياق البنيات العامة للمجتمع، لكنّها ينبغي أن لا تخرج ممارستها على ما يحدّده منطق التقاليد والقيم السائدة... (طلال، مصدر سابق، ص: 39).

إنّ ميل المرأة الإعلامية إلى القضايا الاجتماعية يتأكد لدى الطالبات من خلال تفضيلهن الاستماع إلى البرامج الإذاعية الاجتماعية وكذا مشاهدة البرامج الاجتماعية الّتي يعرضها التلفاز. ويبرز ذلك من بيانات الجدولين: (5)، (6).

كما يظهر الرغبة في العمل بالبرامج الاجتماعية إِذْ يظهر ذلك في مؤشرات الجداول (19) و (22) بحيث نقرأ على التوالي: 51.72 % تمثل اختيار التنشيط في

برامج ذات طابع اجتماعي في حالة ما إذا تم توظيفهن بالإذاعة بحيث تحتل المرتبة الأولى، ونسبة 56.32 % في حالة توظيفهن بالتلفاز. بحيث احتلت الترتيب الأول كذلك. ويتأكد ذلك من خلال الجدولين (5) و (6) أي نقرأ ما تفضله الطالبات من برامج في كل من الإذاعة والتلفاز ونسجل على التوالي: 60.91 %، وتأتي في الترتيب الثالث بعد التعليمية والأخبار. وبنسبة 68.96 % بالنسبة إلى برامج التلفاز.

على العموم البنت تخضع ضمنياً إلى ما يريده المجتمع أن يكون، وهو إخضاع اختيار الإناث لذلك، بحيث يرغبن في التوجّه نحو الفروع الّتي تمتدّ إلى الوظائف الاجتماعية. وترتبط العوامل الموضوعية الّتي على أساسها يتمّ توجيه الإناث نحو جامعات الآداب الّتي تحتوي على بعض التخصّصات (مثل اللّغات الحية، التاريخ، الفن والآداب) بفعالية التحديد الاجتماعي للميزات النسوية الّتي تسهم في تشكيلها وصقلها... فعلى البنات (ومحيطهنّ العائلي) التقيّد ودون وعي بالأحكام المسبقة الّتي تثبت بأنّ هناك تطابقاً اختيارياً بين الخصائص المعتبرة نسوية والخصائص الأدبية...وعليه فالاختيارات الأكثر تداولاً والمرغوب فيها بقوّة، تأخذ في الاعتبار نظام الفرص الموضوعية الّتي تُخضع الإناث لمهن أُعدّت لأن تكون نسوية (مثلاً: الحرف الاجتماعية) أو الّتي تجعلها تطالب بوظائف ذات خصائص تتطلّب تدخّل المرأة (Bourdieu et Passeron, 1970, pp : 98 – 99). بحسب دراسة عن واقع المرأة الصحفية في بوركينا فاسو، من ضمن أسباب المشاكل الّتي تعترض المرأة الإعلامية هو الاكتفاء بالقضايا السوسيو - ثقافية عنه بالموضوعات السياسية والاقتصادية... فالنساء الصحافيات كثيراً ما يفسرن ميلهن إلى القضايا الاجتماعية أنّ هذه المواضيع قليلاً ما تتم معالجتها في وسائل الإعلام، وإن تم ذلك فهي تحاط بأفكار مسبقة. وعن دراسة قامت بها الباحثة في إطار تحضير شهادة الماجستير حول العوامل المؤثرة في إعادة التوجيه أجريت على 113 تلميذة وتلميذاً تم توجيههم إلى التعليم الثانوي، من ضمن ما توصلت إليه الدراسة هو ميل الفتيات إلى العمل في قطاع الخدمات، وكانت

النتائج كالآتي: سجل اختلاف في الاختيار بين الجنسين، بحيث نجد الإناث يملن أكثر من الذكور إلى العمل في الخدمات الاجتماعية والتوظيف العمومي، أي يرغبن في مهنة الطب، التعليم، المحاماة والصحافة، في حين أنّ الميل إلى ممارسة السلطة واحتلال المناصب العليا فضلاً عن ممارسة التجارة، ينتشر عند الذكور أكثر منه عند الإناث.

ويعمل المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية على غرس قيمه واتجاهاته ومعاييره في الأفراد ويشكل بذلك أرضيته الإدراكية أو إطاره المرجعي (زعيمي /ت.ن.غ.م/ص: 16). وعملية التنشئة الاجتماعية socialisation هي العملية الّتي يخضع فيها الفرد لتدخل إيجابي بواسطة المؤسسات الاجتماعية الّتي تسعى لصقله، وتركز هذه العملية على غرس مجموعة من المعايير الاجتماعية والقيم الثقافية الموجودة في الطفل (عيسوي، 1984، ص: 37). وتقوم مؤسسات التنشئة الاجتماعية بأدوار مختلفة وحسب مراحل معينة بمساعدة الفرد على بناء شخصيته (زعيمي، مصدر سابق، ص: 17). من ضمن هذه المؤسسات، المؤسسة الإعلامية الّتي أصبحت تنافس المؤسسات الاجتماعية التقليدية كالأسرة والمدرسة في تربية الأفراد وتوجيههم داخل المجتمع.

إنّ الإعلام يمثل إحدى مميّزات المجتمعات المتحضرة، بحيث يعتمد عليه الإنسان في مختلف نشاطاته، وقد سعى الجنس البشري عبر التاريخ إلى تحسين القدرة على تلقي المعلومات واستيعابها عن البيئات المحيطة به. كما سعى في الوقت نفسه إلى زيادة سرعة ووضوح وتنوّع أساليب أفراده في بث المعلومات (ماكابرايد وآخرون، 1980، ص: 28). فالتقانات الحديثة قادرة إلى حد بعيد على تحرير الإنسان، فهي توسع المدارك والإمكانات، وتفسح المجال أمام عدد متزايد من فئات المجتمع كي يصل أبناؤها إلى معين الثقافة والمعرفة، وتسمح باستثمار إمكانيات الفرد العقلية بكيفية لم يكن أحد يتصورها من قبل (فور وآخرون، ترجمة حنفي بن عيسى، 1986، ص: 78). وحسب اليونسكو، إنّ هذه البيداغوجيا عليها أن تكون على

الخصوص في خدمة التدريب على الحياة الاجتماعية والمهنية، هذا التدريب الّذي يبرره تنوع النشاطات المهنية، والتخفيف من الضغوطات الملقاة على التلميذ... (Raffestin, opcité, p : 87). وكانت المدرسة حتى مطلع ــالقرن العشرين ــ هي المصدر الأساسي للمعرفة، والمعلم هو الشخص المعتمد رسمياً لتقديم هذه المعرفة، وذلك حتّى في المجتمعات الصناعية. وكان الفرد يعتمد على المدرسة في معرفته بالعالم وفي مقدرته على التحكم بأنماط السلوك بما يمكّنه من أن يندرج فيه. لكن اليوم أصبح الاتصال ــ الإعلام ــ يؤدّي جانباً كبيراً من وظيفتها التقليدية (ماكابرايد وآخرون، مصدر سابق، ص: 77). بحيث أصبحت له القدرة على التّأثير في آرائنا ومواقفنا، حتى في أنفسنا، علاقاتنا ومكانتنا في العالم. فوسائل الاتصال الكبرى من صحافة وإذاعة وتلفزة وغيرها من الوسائل المعروفة قديما أو حديثا، قد أدّت دوراً مهماً في تطوير المجتمعات البشريّة، وفي سلوك الإنسان داخل هذه المجتمعات (إحدادن، 1991، مقدمة الكتاب).

ويظهر تأثير وسائل الإعلام في الاختيار المهني للطالبات من خلال رغبتهن في تحقيق الربح المادي، والسفر وتحقيق الشهرة، حسب ما ورد في الجداول: (10)، (18)، (21)، السابق الحديث عنها وما يؤكد ذلك هو إقرار الطالبات بتأثيرهن عند الاختيار بما تعرضه وسائل الإعلام وهو ما يوضح في الجدول رقم (25) بحيث قدرت النسبة بـــ: 81.61 %، كما تعبر المبحوثات عن أنّ التلفاز هو الوسيلة المفضلة لديهن مقارنة بالإذاعة، وقدر ذلك بنسبة 94.25 % مقابل 18.39 % كما ورد في الجدول رقم (4).

وفي عصرنا هذا، أخذت الصورة مكانة كبيرة بين مختلف وسائل الاتصال. السينما، التلفاز، الإعلام الآلي، السمعي- بصري بصورة عامة تشكل اليوم أسساً لحضارتنا... (Bonnet et autres, opcité, p : 89). لأنّ الصورة لا تعرض للمشاهد

فقط، وإنّما تُلقى إليه، ويترتّب على ذلك مشاركته بأحاسيس لمسية من تأثير الصورة المضيئة (إمام، 1985، ص: 234).

ويعدُّ التلفاز أكثر الوسائل تأثيراً لأنّه الأوسع انتشاراً، نرغب في ذلك أم لا، فالتلفاز قد دخل عاداتنا كلّها كذلك، (Bonnet et autres, opcité, p : 134). يقول "ليل": إنّ التلفاز جزء متكامل من حياتنا اليومية، وإن كان هو نعمة ونقمة مشتركة معا (عيسوي، مصدر سابق، ص: 16). ولا يمكن إغفال أنّ التلفاز كوسيلة اتصال يناسب تطلّعات الأجيال الشابة، وأنّه يسير في توافق مع تطوّر الحضارة التقنية... (البنهاوي، 1980، ص: 64).

وأنّ ما يضاعف من تأثير هذه الوسيلة الخطيرة، أنها سهلة التناول، ميسرة الاستهلاك بين الأميين وغير الأميين، إلى جانب قدرتها على النفاذ إلى حياة المشاهد، بما يؤكد استمرارية التعرض، ومن ثمَّ استمرارية التأثير (رمزي، مصدر سابق، ص: 176). ولتميّز التلفاز بالصوت والصورة والحركة، وكلها عناصر تساعد على اجتذاب المستقبل إلى شاشة التلفاز[172]. (العبيدي والشرفي، صص: 07 – 33).

وحسب اليونسكو، تستعمل النّساء وسائل الإعلام بشغف، وتفضيلاتهنّ في هذا المجال تختلف عنها عند الرجال. واليونسكو درست الطريقة الّتي يشاهد بها النّاس التلفاز، وتوصلت إلى الظاهرة نفسها الّتي تتكرّر في تسع بلدان: أستراليا، بلغاريا– كوريا، هنغاريا' الهند، إيطاليا، الفيليبين، السويد، بحيث تشاهد النساء التلفاز في المتوسط أكثر من الرجال باثنتي عشرة مرّة (12). ونجد أنّ هؤلاء يفضلون الرياضات، وبرامج الإثارة، والبرامج الإعلامية (خصوصاً الأخبار)، أمّا النّساء فيفضّلن الأفلام الشعبية، والموسيقى والرقص، وبرامج أخرى متنوّعة؛ هذه التّفضيلات تتماشى والطريقة الّتي تقدم بها للنّساء والرجال في مختلف وسائل الإعلام: كل منهما

يميل إلى أنواع البرامج الّتي تعطي الأولوية لهذا الجنس أو ذاك)، إمّا من وجهة نظر الشخصيات الممثلة أو القضايا المعالجة.

إنّ تأثير التلفاز في توجيه الاختيار المهني للطالبات يتأكد من خلال اختيارهن للعمل الصحفي المتمثل في الرغبة في تقديمهن الأخبار في كل من الإذاعة والتلفاز وهو ما ورد في الجدولين (5) و (6) اللّذين يبينان ما تفضل الطالبات من برامج حيث أتت الأخبار في الترتيب الثاني بالنسبة إلى الإذاعة بنسبة 62.07 %، بعد البرامج التعليمية التي احتلت الترتيب الأول بنسبة 66.66 %، ومتابعة الأخبار كذلك في التلفاز بنسبة 74.71 % لكن تأتي في الترتيب الثاني بعد برامج الزينة والموضة الّتي قدرت نسبتها بـــ: 75.86 %.

يبدو أنّ ظهور الصحفية "النجم" في ضوء الوصف الّذي قدمته خولة مطر عن المذيعات، في الفضائيات العربية الإخبارية المتخصصة، قد أثر في الاختيار المهني للطالبات اللّواتي أبدين رغبة في تقديم الأخبار إن تم توظيفهن إمّا بالإذاعة أو بالتلفاز. ونقرأ ذلك في الجداول (15)، (19) و (22)، بحيث نسجل على التوالي: 45.98 % واحتلت بذلك الترتيب الأول فيما يخص الإختيار المهني للطالبات. و44.82 % في الترتيب الثاني بعد اختيار التنشيط في برامج اجتماعية بالإذاعة الّتي قدرت بـــ: 51.72 % . وفي الترتيب الثاني بنسبة 43.68 % بعد اختيار التنشيط في برامج اجتماعية بنسبة 56.32 %.

وعن دراسة قامت بها الباحثة بين 2002/2001 و2005/2004 على 1220 طالباً من جامعة باجي مختار بعناية، حول عادات القراءة بين استخدام الوعاء التقليدي وشبكة الإنترنت، وللكشف عن مكانة القراءة في أوقات الفراغ عند طلاّب الجامعة كانت النّتيجة أنّ من ضمن الممارسات المسجّلة لملء الفراغ مشاهدة التلفاز حيث سجّلت نسبة: 25.90 % وتفوق نسبة التعرّض عند الطالبات مقارنة بالذكور بـــ:

8.28 %، كما سجّل 23.69 % سماع الموسيقى و20.24 % مطالعة كتاب، 11.64 % ارتياد مقاهي الإنترنت (الباحثة، أزمة القراءة في زمن شبكة (الإنترنت)، 2007/2006).

فالتلفاز يستخدم بنجاح في إحداث كثير من التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والثّقافية والسياسية (عيسوي، مصدر سابق، ص: 17).ولقد استخدم التلفاز سواء ذا الدائرة المغلقة أو التجاري، في تقديم المعلومات لكلّ من الآباء والطلاّب الّتي تفيدهم في التوجيه المهني... واختيار المهن الملائمة. وتتضمّن البرامج، مثل هذه المناشط إعداداً دقيقاً وتخطيطاً سليماً ومناقشات واسعة حول هذا الموضوع، ومناقشة العاملين القدامى في مهنة معينة، ومتطلّبات هذه المهنة بين العمال وأصحاب العمل (عيسوي، المصدر السابق نفسه، ص: 39).

نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى قوة تأثير وسائل الإعلام في الاختيار المهني لطالبات السمعي – البصري لقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة باجي مختار عنابة، كما تظهر النتائج تدخل الأسرة في ذلك باحترام الطالبات لرغبة أوليائهن في التوجه إلى تخصص السمعي - البصري ثم الالتحاق بإحدى مهن مجال السمعي – البصري. وقد برز كذلك السعي إلى تحقيق الشهرة والرقي الاجتماعي من خلال التوصل إلى دخل معتبر جراء الوصول لما ترمي إليه الطلبات من طموح مهني حسب تحليلنا للمعطيات التي أدلين بها عند استجوابهن.

المصادر

المصادر باللغة العربية:

1 - إبراهيم، محمد سعد، الإعلام التنموي والتعددية الحزبية، ج/1، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2000.

2- إحدادن، زهير، مدخل لعلوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991، مقدمة الكتاب.

3- آرون، ريمون، صراع الطبقات، ترجمة عبد الحميد كاتب، منشورات عويدات، بيروت، باريس، 1983.

4- إمام، إبراهيم، الإعلام الإذاعي والتلفازي، دار الفكر العربي، مصر، 1985، ص: 234.

5 - أمين عبد الرحمن، ليلى، لمحة وجيزة عن المرأة الجزائرية ودورها الإعلامي خلال مراحل ثلاث، في: ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية، مجموعة أعمال الندوة العربية للصحفيات العربيات، المنعقدة بالجزائر من 01 إلى 06 جويلية 1981، مطبوعات المركز العربي للدراسات، لزبير سيف الإسلام، 1981، صص: 126 – 133.

6- أولسن، إدوارد، ترجمة أحمد زكي محمد والدكتور محمد شبيني، المدرسة والمجتمع، ج I، مؤسسة المطبوعات الحديثة، القاهرة،1984.

7- فضة بصلي، دراستنا نشرت على شكل مؤلف، بعنوان: أزمة القراءة في زمن الإنترنت، 2007/2006، منشورات جامعة باجي مختار عنابة.

8 - البنهاوي، محمد أمين، عالم الكتب والقراءة والمكتبات، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، 1980، ص: 64.

9 – تركي، رابح، الشيخ عبد الحميد بن باديس، منشورات المؤسسة الوطنية gلاتصال النشر والاشهار ، طV، 2001.

10- ثابت، عبد المنعم، دور وسائل الإعلام في تنمية البيئة ومواجهة الغزو الثقافي، مجلة الدراسات الإعلامية، ع/81، 1995، صص: 219 – 262.

11- جلال، سعد، التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار المعارف، 1967.

12- جويبة، عبد الكامل، المرأة والأدب في تاريخ الثورة الجزائرية/ مجلة علوم إنسانية، ع/ 28، ماي 2006، هولندا (عن: خضراء ملامي، المرأة والثورة، صفحات من التضحية والمعاناة، ع/ 148، الجزائر، 1996، ص: 23)، www.ulum.nl.

13- الخطيب، سناء، تاريخ تطوّر الحركة النسائية في لبنان – وارتباطها بالعالم العربي – 1800 – 1975، دار الحداثة للنشر والتوزيع، 1984.

14 - الخولي، سناء، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1984.

15 -خليل، أحمد خليل، المرأة العربية وقضايا التغيير، بحث اجتماعي في تاريخ القهر النسائي، بيروت، دار الطليعة للطباعة والنشر، 1985.

16- دنكن، ميتشال، معجم علم الاجتماع، ترجمة ومراجعة إحسان محمد الجيني، دار الطليعة، بيروت، ط: I، 1981.

17- الرشيدي، باشير صالح، مناهج البحث التربوي، رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، 2000.

18- رمزي، نهاد، المرأة والإعلام في عالم متغير، الدار المصرية - اللبنانية، 2001.

19-ريان، فكري حسن، النّشاط المدرسي، أسسه، أهدافه، تطبيقاته، عـــالم الكتـــب، 1984.

20- زعيمي، مراد، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر، (سنة النشر غير مذكورة).

21 - شكري، عبد المجيد، تكنولوجيا الاتصال، دار الفكر العربي، 1996.

22- طلال، محمد، صورة المرأة في الإعلام العربي، مطبعة الصومعة، الدار البيضاء، 1996.

23- عبد العزيز، صالح، التربية وطرق التدريس، ج 2، دار المعارف، مصر، 1975.

24- عبد المنعم، صبيح، دفاتر العلوم الاجتماعية، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر، 1983.

25- - العبيدي، جبار والشرفي، أمة الرؤوف، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد: 12/11، صص:07 - 33.

26- علام، عبد الخالق وعدلي سليمان ونعمان صبري، رعاية الشباب مهنة وفن، مكتبة القاهرة الحديثة، 1962.

27- عيسوي، عبد الرحمن، الآثار النفسية والاجتماعية للتلفاز العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 1984.

28- عيون السود، نزار، واقع وآفاق استخدام تكنولوجيا المعلومات في جامعة دمشق ومكتباتها، في: تكنولوجيا المعلومات لـــ: محمد فتحي عبد الهادي، الدار المصرية اللبنانية، 1999، صص: 308 – 320.

29- فور، إدجار وآخرون، تعلم لتكون، ترجمة حنفي بن عيسى، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1976، ص: 78.

30- القاضي، يوسف مصطفى - لطفي محمد فطيم، لطفي محمد وحسين، محمود عطا، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، ط I، المريخ، الرياض، 1981.

31- لاروك، بيار، الطبقات الاجتماعية، ترجمة جوزيف عبود كبة، منشورات عويدات، بيروت، باريس، تاريخ النشر غير مذكور.

32 - لحرش، نفيسة، المرأة الجزائرية والصحافة، في: ندوة الخدمة الإعلامية للمرأة العربية، لزبير سيف الإسلام، مجموعة أعمال الندوة العربية للصحفيات العربيات، المنعقدة بالجزائر من 01 إلى 06 جويلية 1981، مطبوعات المركز العربي للدراسات، 1981، صص: 96 - 103.

33- ماكابرايد، شون وآخرون، الاتصال اليوم وغدا، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980.

34 - محمد، محمد علي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1985.

35 - محمد، محمد علي، علم الاجتماع والمنهج العلمي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1986.

36- مرسي، سيد عبد الحميد، سيكولوجيا المهن – دراسة علمية تطبيقية للمهن وأثرها في الفرد والمجتمع، دار النهضة العربية ، 1962.

37 - وزارة التربية الوطنية، مجلة الإعلام المستمر، الأهداف، والوسائل والتقنيات، مركز التوجيه المدرسي والمهني، عنابة، 1984، صص: 1 – 5.

38- ونيسي، زهور، مجلة الأصالة، وزارة الثقافة، الجزائر، صص: 151 – 159.

المصادر باللغة الأجنبية:

1 – Bonnet, Francis, Luc Bonnet, Thierry Lause et Philippe Vroye, A.DE BOECK,1985.

2 - Bourdieu Pierre et Jean Claude Passeron, la Reproduction, les éditions de MINUIT, PARIS, 1970.

3 - De. Landsheere,G, la Recherche opérationnelle en éducation, MARABOUT, 1982.

4 - De vogue, Anne, L'orientation, Paris, 1973.

5 . Loucif, Abdellah, L'oientation scolaire et professionnelle : problèmes actuels et possibilités de remédiation, centre d'orientation scolaire et professionnelle de Guelma, 1989.

6 – Mendras, Henri, éléments de sociologie (textes) ARMAND COLIN, PARIS.

7 – Raffestin , André, de l'orientation à l'éducation permanente, CASTEMAN, 1972.

8 - Remettre en question notre système d'évaluation des élèves, In Revue le Monde de l'éducation, N: 147, Mars 1988.

9 – Sillamy, Norbert, Dictionnaire de psychologie, BORDAS, 1980.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة دمشق 2007/1/17.

الملاحق:

I - إستمارة البحث:

أ- بيانات خاصة بالطالبات: خصائص العينة:

1- المستوى التعليمي للأم:

بلا تعليم □ تعرف القراءة والكتابة □ ابتدائي □ متوسط □ ثـانوي □ جـامعي □ أخرى تذكر: .....

2- إذا كان مستواها التعليمي عالياً، اذكري التخصص:.....

3- إن كانت الأم تعمل، اذكري الوظيفة: .....

4- المستوى التعليمي للأب:

بلا تعليم □ يعرف القراءة والكتابة □ ابتدائي □ متوسط □ ثانوي □ جامعي □ أخرى تذكر: ..... .

5- إذا كان مستواه التعليمي عالياً، اذكري التخـصص:..... 6- أذكـري مهنـة الأب:..... .

7- هل بمنزلكم؟ مذياع □ تلفاز □ (أسود وأبيض □ ملون □) محـول التـواتر « démodulateur »□ (تماثلي(analogique) □ رقمي « numérique » □)

ب- بيانات خاصة باستخدام الأجهزة السمعية والسمعية – بصرية:

8- ماذا تفضّلين كوسيلة إعلام؟

- التلفاز □ لماذا؟ .....

- الراديو □ لماذا؟ .....

9- إن كنت من مستمعي الإذاعة، ما البرامج الّتي تفضلين الاستماع إليها:

تعليمية □ تثقيفية □ ترفيهية □ تثقيفية □ اجتماعية □ اقتصادية □ سياسية □ رياضية □ التكـوين وعـالم الـشغل □ الزينـة والموضـة □ الأطفـال □ أخـرى تذكر:.....

10 - إن كنت من مشاهدي التلفاز، ما البرامج الّتي تفضلين ؟

تعليمية□ تثقيفية □ ترفيهية □ اجتماعية □ اقتصادية □ سياسية □ رياضية □ الموضة والزينة □ تلفاز الواقع □ الأفلام والمسلسلات □ عالم الشغل والتكوين □ الأطفـــال □ أخرى تذكر:.....

11- من تفضلين في التقديم الإذاعي؟

- امرأة □ لماذا؟ .....

- رجل □ لماذا؟ .....

12- من تفضّلين في التقديم التلفازي؟

- امرأة □ لماذا؟ .....

- رجل □ لماذا؟.....

ج- <u>بيانات خاصة بالإختيار المدرسي</u>:

13- كيف تمّ استعلامك بالتخصص سمعي بصري؟ هل كان من خلال:

الموجه المدرسي والمهني بالثانوية □ مركز التوجيه المدرسي والمهني □ الراديـــو □ التلفاز □ زيارة ميدانية لإحدى المحطات الإذاعية □ زيارة ميدانية لإحدى المحطـــات التلفازية □ أخرى تذكر:.....

14 - لماذا اخترت هذا التخصص؟

لأنّه يستجيب لاستعداداتك □ له علاقة باختيارك المهني □ يلبي رغبة الأسرة □ يلبي رغبة الأساتذة □ لتحقيق الشهرة □ لوفرة الوظائف في السوق □ لمزاولة الأعمـــال الحرة □ أخرى تذكر:..... .

15 - من أسهم في اختيار تخصصك؟

الأسرة □ الزملاء □ الأساتذة □ أخرى تذكر:.....

16- على أي أساس تمّ توجيهك إلى هذا التخصص؟

الامتحانات المدرسية □ بطاقة الرغبات □ المقابلة □ تدخل الأسرة □ أخرى تـــذكر: ..... .

17- هل أنت راضية عن التحاقك بهذا التخصص؟ (لـــيس المقـــصود منـــه الأمـــور البيداغوجية) نعم □ لا □

18- قبل التحاقك بهذا التخصص، هل كانت لديك معلومات حول المهن ذات العلاقـــة بهذا الأخير؟

نعم □ لا □

19- إذا كانت الإجابة ب: نعم: كيف تم الحصول على هذه المعلومات؟

مركز التوجيه المدرسي والمهني □ زيارة ميدانية لإحـــدى المحطـــات الإذاعيـــة أو التلفازية □ أساتذة القسم □ حملة إعلامية بالجامعة □ الراديـــو □ التلفـــاز □ أخـــرى تذكر:.....

د- <u>بيانات خاصة بالإختيار المهني</u>:

20- ما المهنة الّتي ترغبين الالتحاق بها في مجال السمعي - البصري؟

مخرجة □ منتجة □ مقدمة أخبار □ منشطة إذاعية □ منشطة تلفازية □ مصوّرة □ مراسلة لإذاعة أجنبية □ مراسلة لفضائية أجنبية □ أخرى تذكر:.....

21- من أسهم في اختيارك المهني؟

الأسرة □ الزملاء □ الأساتذة □ أخرى تذكر:.....

22 - هل ترغبين في العمل بالإذاعة؟ نعم □ لا □ .

23 - إذا كانت الإجابة بنعم، لماذا؟ هل لـــ: فصاحتك اللّغوية □ صوتك الإذاعـــي □ تجنبا للظهور أمام الجمهـــور□ تحقيقـــا للـــشهرة □ رغبـــة الأســـرة □ أخـــرى تذكر:.....

24 - إذا كانت الإجابة بلا، نسأل: لماذا؟.....

25 - إن عملت بالإذاعة، ما نوع البرامج الّتي تختارين العمل بها؟

الأخبار □ التنشيط □ في برامج (تعليمية □ تثقيفية □ ترفيهية □ اجتماعية □ اقتصادية □ سياسية □ رياضية □ الأطفال □ أخرى تذكر:.....

26 - هل ترغبين في العمل بالتلفاز؟ نعم □ لا □

27 - إذا كانت الإجابة بنعم، ما الدوافع إلى ذلك؟ لجمالك □ من أجل الشهرة □ تلبية لرغبة الأسرة □ الاطلاع على أخبار العالم □ للحفاظ على مظهرك □ الربح المادي □ من أجل السفر □ للتعارف □ أخرى تذكر:.....

28- إذا كانت الإجابة بلا، نسأل: لماذا؟.....

29 - إن عملت بالتلفاز، ما نوع البرامج الّتي ترغبين العمل بها؟

تقديم الأخبار □ التنشيط □ في برامج (تعليمية □ تثقيفية □ ترفيهية وفنية □ اجتماعية □ اقتصادية □ رياضية □ سياسية □الأطفال □ أخرى تذكر:.....

30- هل أنت مطّلعة على ظروف عمل من سبقوك في هذا المجال؟ نعم □ لا □

31- إذا كانت الإجابة بنعم، كيف وصفت لك هذه الظروف؟ .....

32 - إذا كانت الإجابة بلا، كيف تتوقعين ظروف العمل في مجال السمعي بصري؟ نعم □ لا □

33- هل أسرتك راضية عن اختيارك المهني؟ نعم □ لا □ .

34- هل كان لوسائل الإعلام تأثير في اختيارك المدرسي والمهني؟ نعم □ لا □ .

II - <u>الجداول</u>:

الجدول رقم:3. خاص بامتلاك أجهزة سمعية، وسمعية - بصرية:

الفئة		التكرار	النسبة
مذياع.		80	91.95
تلفزيون	ملوّن	84	96.55
	أبيض وأسود	3	3.49
محول التواتر	تماثلي	43	49.42
	رقمي	66	75.86

المصدر، بيانات استمارة البحث،س رقم:7.

الجدول رقم:4. - يبين أيّاً من وسيلتي الإعلام تفضل الطالبات؟

الفئة	التكرار	النسبة
التلفاز	82	94.25
الراديو	16	18.39

المصدر، بيانات استمارة البحث،س رقم:8.

الجدول رقم:5. - يبين البرامج الإذاعية التي تستمع إليها الطالبات:

الفئة	التكرار	النسبة
تعليمية.	58	66.66
تثقيفية.	53	60.91
ترفيهية.	52	59.77
اجتماعية.	53	60.91
اقتصادية.	49	51.72
سياسية.	04	4.59
رياضية.	46	52.87
عالم التكوين والشغل.	50	57.47
الموضة والأزياء.	48	55.17
الأخبار	54	62.07
الأطفال	6	6.98

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:9.

الجدول رقم:6. - يبين البرامج التلفزيونية التي تشاهدها الطالبات:

الفئة	التكرار	النسبة
تعليمية	64	73.56
تثقيفية	62	71.26
ترفيهية.	64	73.56
اجتماعية.	60	68.96
اقتصادية.	40	45.97
سياسية.	19	21.84
رياضية.	04	4.59
الزينة والموضة.	66	75.86
تلفزيون الواقع .	45	51.72
الأخبار.	65	74.71
الأفلام والمسلسلات.	08	9.19
عالم التكوين والشغل.	48	55.17
الأطفال	15	17.24

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:10.

الجدول رقم:7. - يبين أيهما تفضل الطالبة في التنشيط الإذاعي: إمرأة أم رجل:

الفئة	التكرار	النسبة
امرأة.	55	63.22
رجل.	47	54.02

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم: 11.

الجدول رقم:8. – من تفضلين أن يقوم بالتنشيط التلفازي؟:

الفئة	التكرار	النسبة
امرأة.	73	83.90
رجل.	27	31.03

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم: 12.

الجدول رقم:9. - يبين كيفية استعلام الطالبات حول التخصص سمعي بصري:

الفئة		التكرار	النسبة
الموجه المدرسي والمهني بالثانوية.		00	00
مركز التوجيه المدرسي والمهني.		00	0
الراديو.		77	88.5
التلفاز.		12	13.79
زيارة ميدانية إلى إحدى المحطات الإذاعية.		14	16.09
زيارةميدانية إلى إحدى المحطات التلفازية.		02	2.29
أخرى	أصدقاء	03	3.49
	زملاء	4	4.59
	الأسرة	1	1.15
دون إجابة		02	2.29

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:13.

الجدول رقم:10. - يبين دوافع اختيار تخصص سمعي ــ بصري:

الفئة	التكرار	النسبة
يستجيب لاستعداداتك.	48	55.17
له علاقة باختيارك المهني.	21	24.14
تلبية لرغبة الأسرة.	22	25.29
يلبي رغبة الأساتذة.	19	21.84
لتحقيق الشهرة.	72	82.76
لوفرة الوظائف في السوق.	02	2.30
لمزاولة أعمال حرة.	01	1.45
طموح شخصي.	01	1.45

المصدر، بيانات استمارة البحث،س رقم:14.

الجدول رقم: 11. – يبين كيف تم اختيار تخصص السمعي بصري؟

الفئة	التكرار	النسبة
الأسرة.	41	47.12
الزملاء.	12	13.8
الأساتذة..	4	4.6

المصدر، بيانات استمارة البحث،س رقم:15.

الجدول رقم:12. - يبين كيف تم توجيه الطالبة إلى تخصص السمعي بصري:

الفئة	التكرار	النسبة
الامتحانات المدرسية.	0	0
بطاقة الرغبة.	87	% 100
المقابة.	0	0
تدخل الأسرة.	0	0
أخرى تذكر .	0	0

المصدر، بيانات استمارة البحث،س رقم:16.

الجدول رقم:13. - يبين هل الطالبة راضية عن التحاقها بالتخصص ؟

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	71	87
لا	16	18.39
المجموع	87	٪100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:17.

الجدول رقم:14. – يبين مصادر الحصول علي معلومات ذات العلاقة بالتخصص.

الفئة	التكرار	النسبة
مركز التوجيه المدرسي والمهني.	2	2.3
زيارة ميدانية إلى إحـــدى المحطـــات الإذاعيـــة أو التلفازية.	16	18.4
أساتذة القسم .	22	25.29
حملة إعلامية بالجامعة.	0	0
الراديو .	25	28.73
التلفاز.	31	35.63
بلا إجابة	3	3.49

المصدر، بيانات استمارة البحث،س رقم:19.

الجدول رقم:15. - يبين الاختيار المهني للطالبات.

الفئة	التكرار	النسبة
مخرجة	24	27.58
منتجة	3	3.49
مقدمة أخبار	40	45.98
منشطة إذاعية	30	34.48
منشطة تلفازية	34	39.08
مصورة	10	11.49
مراسلة لإذاعة أجنبية	10	11.49
مراسلة لفضائية أجنبية	18	20.69
لا أرغب في العمل خارج البيت	1	1.15
أريد مزاولة الدراسات العليا	1	1.15

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:20.

الجدول رقم:16. - يبين من أسهم في الاختيار المهني للطالبة.

الفئة	التكرار	النسبة
الأسرة.	32	36.78
الزملاء	5	5.75
الأساتذة.	3	3.49
رغبة شخصية.	47	54.02
المجموع	87	100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:21.

الجدول رقم:17. - يبين نسبة من يرغبن العمل بالإذاعة.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم.	67	77.01
لا .	16	18.39
دون إجابة .	4	4.6
المجموع .	87	100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:22.

الجدول رقم 18. - يبين دوافع اختيار العمل بالإذاعة:

الفئة	التكرار	النسبة
الفصاحة اللغوية.	22	25.29
صوتك الإذاعي.	45	51.72
تجنبا للظّهور أمام الجمهور.	06	6.9
رغبة الأسرة.	15	17.24
لتحقيق الشهرة	9	10.37
بلا إجابة	15	17.24

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:23.

الجدول رقم 19. – يبين البرامج المرغوب فيها التنشيط بالإذاعة.

الفئة	التكرار	النسبة
تقديم الأخبار.	39	44.82
التنشيط في برامج :		
تعليمية.	5	5.75
تثقيفية.	9	10.34
ترفيهية وفنية.	15	17.24
اجتماعية.	45	51.72
اقتصادية	6	6.9
رياضية	7	8.04
سياسية	12	13.8
الأطفال	15	17.24

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:25.

الجدول رقم 20. – يبين نسبة من يرغبن العمل بالتلفاز.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	72	82.75
لا	15	17.24
المجموع	87	٪100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:26.

الجدول رقم 21. – يبين دوافع العمل بالتلفاز.

الفئة	التكرار	النسبة
لجمالك.	18	20.69
الشهرة.	35	40.23
تلبية لرغبة الأسرة.	20	22.99
الاطلاع على أخبار العالم.	25	28.73
الحفاظ على المظهر.	3	3.45
الربح المادي.	45	51.72
من أجل السفر.	10	11.5

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:27

الجدول رقم 22. – يبين البرامج الّتي ترغب الطالبات التنشيط فيها بالتلفاز.

الفئة	التكرار	النسبة
تقديم الأخبار.	38	43.68
التنشيط في برامج :		
تعليمية.	15	17.24
تثقيفية.	25	28.73
ترفيهية وفنية.	19	21.84
اجتماعية.	49	56.32
اقتصادية	8	9.19
رياضية	8	9.19
سياسية	15	17.24
الأطفال	13	14.94

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:29.

الجدول رقم:23. - يبين مدى اطلاعهن على ظروف العمل في مجـــال الـــسمعي ــ بصري.

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	30	34.48
لا	57	65.51
المجموع	87	100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:30.

الجدول رقم: 24. - يبين نظرة الأسرة إلى الاختيار المهني للطالبة.

الفئة	التكرار	النسبة
راضية.	76	87.35
غير راضية.	08	9.19
بلا إجابة.	03	3.45
المجموع	87	100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:33.

الجدول رقم: 25. - يبين تأثيّر وسائل الإعلام في الاختيار المهني للطالبات:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	71	81.61
لا	10	11.5
بلا إجابة	6	6.89
المجموع	87	٪100

المصدر: بيانات استمارة البحث،س رقم:34.